عبد الزهراء عثمان محمد

الشريف المعتمد
شاه عبد العظيم الحسني
حياته ومسنده

من أجلاء تلامذة الإمامين

محمد الجواد عليه السلام وعلي الهادي عليه السلام

دار الهادي





الشريف المعتمد

شاه عبد العظيم الحسني

حياته ومسنده

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٥٥٠٤٨٧/٠١ - ٠٣/٨٩٦٣٢٩ - فاكس: ٥٤١١٩٩ - ص.ب: ٢٨٦/٢٥ غبيري - بيروت - لبنان

Tel.:03/896329 - 01/550487 - Fax: 541199- P. O. Box: 286/25 Ghobeiry - Beirut - Lebanon

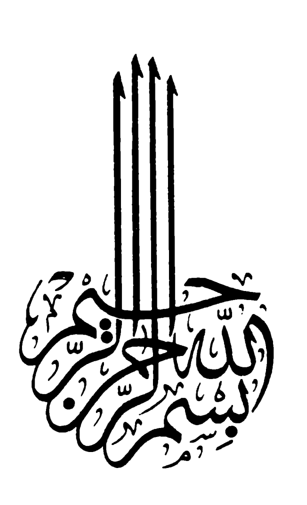
E-Mail: daralhadi@daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

الشريف المعتمد
شاه عبد العظيم الحسني
حياته ومسنده

من أجلاء تلامذة الإمامين
محمد الجواد(ع) وعلي الهادي(ع)

عبد الزهراء عثمان محمد




بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الى الإمامين الهمامين:

أبي جعفر محمد الجواد، وولده أبي الحسن علي الهادي عليهما الصلاة والسلام أرفع هذا البحث المتواضع حول سيرة وليهما المعتمد وتلميذهما المخلص الشريف عبدالعظيم الحسني رضوان الله تعالى عليه

المؤلف

« أنا أبو القاسم عبد العظيم
بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب »

عن رجال النجاشي
نص الرقعة التي عثر عليها
في جيب قميص الشريف عبدالعظيم
الحسني (ع) بعد وفاته في ري

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل

لا يكاد المتتبع لأحاديث أهل بيت النبي ﷺ ورواياتهم ان يقرأ كتاباً من الكتب الجامعة لتلك الأحاديث الشريفة ألا ويجد اسم المحدث الشريف أبي القاسم عبد العظيم العلوي الحسني (عليه السلام) والرضوان متألقاً بين رواة أحاديث أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، وفي مختلف أبواب الحديث ومضامينه...

فأنك تجد الشريف أبا القاسم عبد العظيم(رض) مرة يحمل اليك الأحاديث الصحيحة في التوحيد ومرة في الأخلاق والفضائل، ومرة في الفرائض والسنن، ومرة في تفسير القرآن الكريم وكشف أسراره، ومرة في الآداب والمعرفة...

الأمر الذي يكشف لك عن محدث عملاق يغور في بحر الحقائق، ويجود لأجيال المؤمنين بمصابيح الهداية التي يرثها عن آبائه الهداة المهديين عليهم الصلاة والسلام...

ولم يكن الشريف أبو القاسم محدثاً، وراوياً، موثوقاً فحسب وانما

كان من ذوي المواقع المتقدمة عند الأئمة من آل رسول الله ﷺ، ومن حملة علومهم وأسرارهم في مرحلة سياسية من أسوأ المراحل في تاريخ المسلمين وأئمة الحق: حيث الاقامة الجبرية التي فرضت في الغالب على الأئمة خصوصاً الإمام محمد بن علي الجواد، والإمام علي بن محمد الهادي، والإمام الحسن بن علي، عليهم آلاف التحية والسلام، والأولان هم اللذان عاصرهما وروى عنهما مباشرة...

وبين يدي القارئ الكريم محاولة متواضعة لدراسة سيرة هذا العالم العلوي الكبير اعتماداً على ما ـ حفظته لنا كتب الرجال والحديث ـ وهو قليل طبعاً...

حيث سنتناول ما تيسر لنا الوصول اليه من سيرته العملية المباركة، مع جُل أحاديثه التي رصدناها في مختلف كتب أحاديث مدرسة (أهل البيت) ان شاء الله تعالى.

المؤلف

ذو القعدة ١٤١٩ هجري

آذار ١٩٩٩ ميلادي

الهوية الشخصية وشيء من السيرة

لم يحفظ التاريخ وكتب السيرة وكتب الرجال إلّا الشيئ اليسير عن حياة الشريف الثقة المعتمد عند الأئمة من آل البيت عليهم السلام أبي القاسم عبد العظيم الحسني رضوان الله تعالى عليه وأرضاه ولكن هذا الشيئ القليل يجهر بعظمة هذا العالم العلوي البصير ومكانته عند الهداة من أئمة أهل البيت عليهم السلام كما سيتضح في ثنايا هذا البحث المتواضع.

فمن هو الشريف أبو القاسم عبد العظيم الحسني؟

تجمع كتب الرجال على أن عبد العظيم من أغصان الدوحة النبوية، وفرع من هذه الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء...

فهو: عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب[1] عليهم آلاف التحية والسلام.

و يكنى بأبي القاسم، يروي الشيخ عباس القمي(رض) في سفينة البحار: ان زوجته كانت خديجة بنت القسم الزاهد بن الحسن بن زيد

---

(١) رجال النجاشي ط ٥ ١٤١٦ هجرية ص ٢٤٧ وتنقيح المقال: الشيخ عبدالله المامقاني، وغيرهما. ١ منتقلة الطالبية/ ١٥٦ـ١٥٧.

بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، وقد ذكر غيره ان زوجته فاطمة بنت عقبة بن قيس الحِميَري[1] وكان له ولد اسمه (محمد) كان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة، وكان جليل القدر عالماً[2].

هذا وتشير بعض المصادر الرجالية والتاريخية ان السيد محمد هذا، هو صاحب القبر المشهور في قَصَبة (بلد) القريبة من مدينة بغداد على نهر دجلة، وليس كما يظن انه قبر الشريف السيد محمد بن الأمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام.

فأن هذه المصادر تشير الى ان السيد محمد بن الشريف عبد العظيم الحسني انتقل من الري الى سامراء، وتوفي في أراضي بلد والد جيل[3]، وقد نقل ذلك الشيخ عباس القمي(رض) في منتهى الآمال عن الشيخ فتح الله الأصفهاني المعروف بشيخ الشريعة(رض).

وهذا الرأي انفرد به الشيخ عباس القمي دون غيره، اذ المعروف لدى النسابة وأصحاب السيرة ان صاحب القبر المشهور في (بلد) هو قبر السيد محمد بن الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام لاغيره، كما أن عبد العظيم اعقب ابنتين: رقية وخديجة[4].

وقد كان الشريف عبد العظيم الحسني(رض) معاصراً للإمامين

---

(١) منتقلة الطالبية ص ١٥٦ ١٥٧، الشريف النسابة أبو اسماعيل ابراهيم ابن ناصر بن طباطبا من اعلام القرن الخامس الهجري ط النجف ١٩٦٨م.

(٢) سفينة البحار ج ٢:ص ١٢٠ـ١٢١ ط حجرية قديمة.

(٣) انظر كتاب مشاهد العترة الطاهرة واعيان الصحابة والتابعين: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني ص ٥٧ـ٥٨ مطبعة الآداب النجف الاشرف ١٩٦٨ ميلادي.

(٤) منتقلة الطالبية ص ١٥٦ ١٥٧.

الهمامين أبي جعفر محمد بن علي بن موسى (الجواد)، و ولده علي الهادي عليهما الصلاة والسلام، كما عاصر جماعة من خيرة اصحاب الأمام موسى بن جعفر و ولده علي بن موسى الرضا عليهما الصلاة والسلام.

وفوق هذا وذاك كان الشريف عبد العظيم(رض) موضع ثقة الأئمة الذين عاصرهم، ومحط آمالهم وحامل اسرارهم وعلومهم.

روى المحدث أبو تراب الروياني ـ وكان معاصراً لعبد العظيم ـ قال: سمعت أبا حمّاد الرازي يقول: دخلت على علي بن محمد ـ الهادي عليه السلام ـ بسرّ من رأى، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، فأجابني فيها، فلمّا ودعته، قال لي: يا أبا حمّاد اذا أشكل عليك شئ من أمر دينك بناحيتك، فسل عنه عبد العظيم بن عبدالله الحسني، واقرأه عني السلام[1].

وهذا الحديث وامثاله مما يروى في المكانة العلمية لعبد العظيم الحسني(رض) لايدل على جلالة الرجل وموثوقيته ومكانته عند الأئمة عليهم السلام، ومستوى علمه، واحاطته بعلوم أهل البيت عليهم السلام فحسب، وانما يدل ـ فيما يدل عليه أيضاً ـ أن بلاد الري واقليم فارس عموماً وخراسان الكبرى يومذاك يتصدى عبد العظيم ـ بتعيين من الأئمة عليهم السلام وتكليف منهم ـ لأدارة شؤون اتباع أهل البيت عليهم السلام فيها بطريقة سريّة منظمة، خصوصاً في الأمور الثقافية والتوجيه، وارساء قواعد الحق، وتنظيم أمور اتباع أهل البيت عليهم السلام، وصيانتهم من الذوبان...

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: الميرزا حسن النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هجرية) ج ٤ ص ٤٠٦.

وكان يتخذ من مدينة ري (جنوب طهران الحالية) مقراً لعمله، وكان يسكن في منزل تحت الأرض تحت دار لأحد الشيعة في مدينة ري على مقربة من قبر الأمام حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام توقياً لعيون أجهزة السلطة المحلية لحكومة الدولة العباسية، التي كانت تبحث عنه، وتلاحقه[1].

ومن أجل ذلك كان أبو القاسم عبد العظيم قد أخفى اسمه ولقبه، طوال وجوده في مدينة ري ولم يطلع إلّا نفر من خواص الشيعة على اسمه، حتى اذا اقترب أجله كتب رقعة باسمه الشريف ونسبه الى علي بن أبي طالب عليه السلام و وضعها في قميصه حيث عثروا عليها بعد موته وفيها ما يلي:

«انا أبو القاسم: عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب»[2].

---

(١) انظر رجال النجاشي ص ٢٤٨.

(٢) النجاشي: ص٢٤٨ وغيره.

مكانته العلمية وموقعه الديني

لقد كان اتخاذ الأئمة من آل البيت عليهم السلام لأبي القاسم عبد العظيم الحسني(رض) أحد قنوات المعرفة الربانية وارشادهم الناس في الجناح الشرقي من البلاد الأسلامية الى اعتماده مرجعاً فكرياً ومنهلاً للمعرفة وعلوم أهل البيت عليهم السلام حجة واضحة على المكانة العلمية التي يتمتع بها هذا العالم العلوي المبارك، بقدر ماهو دليل على سمو اخلاقه، وسلامة دينه وخطه، ودرجة موثوقيته العالية جداً الأمر الذي أهّله لاحتلال هذا الموقع العظيم في اعتماد احاديثه واقواله التي رواها عن مصادر المعرفة في امة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله...

وهذه بعض النصوص التي تؤكد مكانته العلمية وعلو شأنه في الأستقامة، وسلامة الخط على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت الطاهرين عليهم الصلاة ولاسلام...

فقد نقلنا عن الأمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام قوله لأبي حماد:..«اذا أشكل عليك شيئ من أمر دينك بناحيتك، فسل عنه عبد

العظيم بن عبدالله الحسني..»[١].

وهذا الحديث الوارد عن المعصوم عليه السلام دليل على المكانة العلمية ودرجة الموثوقية، وعلو الشأن التي يمتاز بها الشريف عبد العظيم الحسني(رض).

ومما نستلهمه عن مكانة هذا العالم العلوي المقدسة ما ورد عن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام حول زيارة قبر أبي القاسم عبد العظيم الحسني(رض) في مدينة ري...

روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بأسناد متصل: ان رجلاً من أهل الري دخل على الأمام أبي الحسن الهادي عليه السلام، فقال الأمام عليه السلام اين كنت قال: زرت الحسين عليه السلام.

قال: الأمام: اما انك لوزرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين صلوات الله عليه[٢].

وهذا النص الشريف كما يدل على المكانة الرفيعة التي يحتلها الشريف عبد العظيم الحسني هدياً، وسمتاً وعلماً، فأنه يدل كذلك على ان الشريف أبا القاسم(رض) كان قد توفي في زمن الأمام أبي الحسن علي الهادي عليهما السلام...

وقد شكك المرحوم السيد أبو القاسم الخوئي في صحة الرواية قائلاً

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٤٠٦.

(٢) نقل الحديث الشيخ النوري في خاتمة المستدرك ج ٤ ص ٤٠٥ الفائدة الخامسة، ورواه المامقاني في تنقيح المقال ص ١٥٧ عن الشيخ الصدوق، ورواه الخونساري في روضات الجنات ج ٣ ص ٢١١.

بمجهولية الراوي عن المعصوم عليه السلام فسند الرواية ورد هكذا...

روى الشيخ الصدوق عن علي بن أحمد عن حمزة بن القاسم العلوي عن محمد بن يحيى العطار عمن دخل على أبي الحسن علي ابن محمد الهادي عليه السلام من أهل ري، فمن هذا الذي دخل على الإمام عليه السلام وروى عنه؟!

كما ان السيد الخوئي قد اعتمد على الرأي القائل ان عبد العظيم كان قد توفي في عهد الأمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، وهو رأي للشيخ أبي جعفر الطوسي ورد في بعض نسخ رجاله دون أخرى حيث اعتبر الشريف أبا القاسم عبد العظيم(رض) من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري[1] صلوات الله عليه فأعتمده السيد الخوئي(رض) رغم ان الشيخ الطوسي قدس سره قد ذكره على رأس اصحاب الهادي عليه السلام[2] ايضاً...

على أن السيد محمد صادق آل بحر العلوم في تعليقه على ذكر الشريف عبد العظيم(رض) ضمن اصحاب الأمام العسكري عليه السلام في رجال الطوسي اعتمد على رواية ثواب الأعمال للشيخ الصدوق(رض) التي تشير الى أن الشريف أبا القاسم لم يكن حياً في زمان أبي محمد الأمام العسكري عليه الصلاة والسلام، وقد ذكرنا تلك الرواية فيما مضى...

وفي عقيدتي ان هذا التوجيه الصادر من الإمام أبي الحسن

---

(١) رجال الطوسي: ص ٤٣٣ انظر الهامش، ومعجم رجال الخوئي ج ١٠ ص ٤٨.

(٢) نفس المصدر السابق ص ٤١٧.

الهادي عليه السلام بشأن زيارة قبر الشريف أبي القاسم ـ لو افترضنا صحته ـ كان توجيهاً حكيماً، خصوصاً وان الشريف كان قد توفي في عهد المتوكل العباسي الذي وضع أشد القيود على زيارة الأمام الحسين عليه السلام كما سنرى، ومحا قبره الشريف ووضع المفارز العسكرية لألقاء القبض على كل من يزوره ومعاقبته بأشد ألوان العقوبات، فأراد الأمام عليه السلام أن يحفظ أتباعه بهذا التوجيه، وإلّا فزيارة الحسين عليه السلام لا تعدلها زيارة الشريف أبي القاسم (رض) لاختلافهما في المقامين والمكانة وان كانت زيارة هذا العالم العلوي المعظم لها شرف عظيم...

ويعضد تلك الرواية السابقة ما ورد أيضاً عن الأمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام حول زيارة قبر أبي القاسم عبد العظيم(رض) وما فيها من الثواب:

«من زار قبره وجبت له على الله الجنة»(١).

وهي ترمي الى نفس الهدف الذي أشرنا اليه...

هذا وقد توهم الشهيد الثاني(رض) حين نسب هذا الحديث الى الأمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه ويعتقد الشيخ عبدالله المامقاني(رض) ان سبب توهم الشهيد الثاني يعود الى ان الراوي ذكر: أن القائل هو أبو الحسن عليه السلام(٢) فاعتقد الشهيد(رض) ان أبا الحسن هو الأمام الرضا عليه السلام، علماً بأن الأمام علي الهادي يشترك مع جده الأمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بكنية أبي الحسن.

---

(١) تنقيح المقال: ص ١٥٧ وروضات الجنات ج ٤ ص ٢١٠.

(٢) تنقيح المقال: ص ١٥٧.

هذا ومن الجدير ذكره من أن جلَّ علماء الرجال يقطعون ان الشريف أبا القاسم الحسني(رض) كان من أصحاب الأمام محمد بن علي الجواد وولده الأمام علي بن محمد الهادي ـ صلوات الله عليهما ـ دون غيرهما[١].

على ان بعض الآثار تفيد ان الشريف الحسني قد شهد الأمام علي ابن موسى الرضا عليه السلام وسمع منه، كما تفيد رواية الشيخ المفيد في كتابه الأختصاص ـ وهذه هي الرواية «وروي عن عبد العظيم، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام: قال: ياعبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لايجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لايعنيهم وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قربة إلي، ولا يشتغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً فإني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك واسخط ولياً من أوليائي، دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرّفهم أن الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلّا من أشرك به أو آذى ولياً من أوليائي، أو أضمرله سوءً فإنّ الله لايغفر له حتّى يرجع عنه فإن رجع وإلّا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيب في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك»[٢].

---

(١) انظر خاتمة المستدرك الفائدة الخامسة، شرح مشيخة من لا يحضره الفقيه ص ٤٠٤ وتنقيح المقال ص ١٥٧ وروضات الجنات ج ٤ ص ٢٠٧.

(٢) الاختصاص: ص ٢٤٧ ورواه البحار ج ١٦ ص ٦٣.

وقد أوضحنا ان سلسلة الرواة المنتهية الى الإمام الرضا عليه السلام لا تفيد القطع أنّ الشريف قد عاصر الأمام الرضا عليه السلام لأن كنية الأمام علي بن محمد الهادي عليه السلام كانت أبا الحسن عليه السلام فلعل الراوي توهم من ان أبا الحسن المنتهية اليه الرواية، كان الأمام الرضا عليه السلام كما استفدنا من رؤية الشيخ عبدالله المامقاني فيما سبق...

وقد روي عن الأمام أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام حول مكانة عبد العظيم الحسني(رض) ما يلي: «انت وليُنا حقاً»[1].

وبناء على هذه الشهادة الناطقة بالحق ندرك السر الذي جعل الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الذين عاصرهم أبو القاسم عبد العظيم(رض) يتخذون منه ترجماناً للهدى الذي يحملون، و وكيلاً رسمياً لهم وقناة من قنواتهم لنشر الحق في أمة محمد صلى الله عليه وآله بل كان معتمدهم في شرق الأقاليم الأسلامية.

ومن أجل ذلك نجد ان الأمام الهادي عليه السلام يدعو اتباعه في الأقليم الشرقي من بلاد المسلمين ألاّ يتجشموا عناء السفر للقاء الإمام عليه السلام من أجل التعرف على مفاهيم الأسلام وقيمه ونظراته في الأمور، طالما عندهم الشريف المعتمد أبو القاسم عبد العظيم الحسني عليه السلام -كما مرّ في توجيه الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام الى أبي حماد-.

---

(١) روضات الجنات: ج ٤ ص ٢٠٩.

جلالته وشخصيته الدينية

أما جلالة عبد العظيم (رض)، وسمو أخلاقه المصاغة في ضوء تعاليم الهدى، فتعكسها الكلمات الآتية: يقول النجاشي في رجاله ما يلي: «كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان، وسكن سرباً من دار رجل من الشيعة، في سكة الموالى، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليله..»[١].

ويقول الصاحب بن عباد (رض) في رسالة له في صفة الشريف أبي القاسم عليه السلام ما يلي: «ذو ورع، ودين، عابد معروف بالأمانة، وصدق اللهجة، عالم بأمور الدين، قائل بالتوحيد والعدل، كثير الحديث والرواية..»[٢].

ان كلمات الأئمة من آل النبي صلى الله عليه وآله الواصفة لمكانة أبي القاسم (رض) عندهم كاعتباره وليهم حقاً[٣]، وارجاعهم المؤمنين في الأقليم الشرقي

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٤٨ باسناده، والسَرَب: بيت تحت الارض و حفير تحت الارض.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٤٠٤ وروضات الجنات ج ٤ ص ٢٠٨.

(٣) كمخاطبة الإمام علي الهادي (ع) له، راجع روضات الجنات ج ٤ ص ٤٠٩ مصدر سابق.

اليه، وربطهم به من أجل معرفة الهدى والحق[1]، والمنهاج السوي انما هي شهادات لاترد على المكانة المرموقة التي يحتلها هذا العبد الصالح في حركة الهدى ومسيرة الأبرار التي يقودها آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم...

---

(١) توجيه الإمام الهادي (ع) لحماد بشأن الرجوع للشريف الحسني راجع المستدرك ج ٤ ص ٤٠٦.

الوضع الثقافي الذي عاشه
الشريف الحسني (رض)

بسبب إهمال التاريخ لسنة ولادة الشريف عبد العظيم الحسني(رض) وسنة وفاته فأن بمقدورنا أن نتصور أن الفترة التي عاشها الشريف أبو القاسم عليه السلام كانت بين أواخر حياة الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام (توفي عام ٢٠٣ هجرية) وأواخر حياة حفيده أبي الحسن علي بن محمد بن علي الهادي (العسكري) عليهم جميعاً آلاف التحية والسلام (توفي عام ٢٥٤ هجرية)، بناء على ان كتب الرجال والآثار تؤكد ان الشريف أبا القاسم الحسني(رض) كان من معاصري الأمام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الجواد عليه السلام و ولده علي بن محمد الهادي عليه السلام، ومن مبرزي تلاميذهما وحوارييهما.

وهذه الفترة من أهم الفترات على المستوى الحضاري والفكري بالنسبة لمسيرة الأسلام والمسلمين العامة وأعظمها وأكثرها دقة بالنسبة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام اذ تشكل هذه المرحلة وبعدها بقليل أهم فترة على مستوى وضوح الأهداف والمبادئ ومنهاج المسيرة حيث

شخصت كافة معالم مدرسة آل محمد ﷺ، رغم قسوة الظروف والأيام، ثم جرت عملية الغيبة لإمام الهدى من آل البيت عليهم السلام الأمام الثاني عشر محمد بن الحسن بن علي عليهم السلام التي بدأت عام ٢٦٠ من الهجرة بعد وفاة أبيه أبي محمد العسكري عليه السلام وما جرى حولها من شجون وشؤون.

وعلى مستوى الثقافة الرسمية «مدرسة الخلفاء والحكام» تبلورت شخصية هذه المدرسة فكرياً ايضاً، وعاش في هذه المرحلة أهم محدثيها وفقهائها الذين صاغوا معالم تلك المدرسة وبلوروا خطها الفكري من خلال مؤلفاتهم وتلامذتهم ودونت في هذه الفترة أهم المجامع الحديثية التي تشكل الأساس الفكري والثقافي لخط الخلفاء والحالة الرسمية التي بدأت منذ يوم السقيفة، واعتلاء الصحابي القرشي أبي بكر لمنصة الحكم بعد النبي ﷺ...

ففي هذه الفترة عاش امام الحديث عند أهل السنة أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ـ٢٥٦ هجرية) وظهر كتابه (الجامع الصحيح)، كما عاش مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ـ٢٦١ هجرية) وألّف صحيحه، ومسلم قد لازم البخاري وأخذ عنه عند لقائه إياه في نيسابور...

وفي هذه المرحلة عاش المحدث الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ـ٢٧٥ هجرية) كما عاش الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي الترمذي (٢٠٩ـ٢٧٩ هجرية)، وكان قد أخذ من البخاري وله به علاقة خاصة...

وفي هذه الحقبة التاريخية الحساسة عاش الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٦ـ٢٧٣ هجرية)، كما عاش في هذه الفترة الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢٢٥ـ٣٠٣ هجرية)، وكان قد أخذ عن أبي داود...

وهؤلاء من ابرز ائمة الحديث والرواية عند أهل السنة عليهم مدار الأحكام والفرائض والسنن عندهم...

أقول: في هذه الأجواء الفكرية المميزة عاش الشريف أبو القاسم عبد العظيم الحسني(رض)، وأحتل أهم المواقع في ترويج مبادئ مدرسة آل النبي ﷺ، والدعوة لمنهج أهل البيت عليهم السلام وكان من اركان هذه المدرسة، وهذا المنهج الرباني الأصيل...

وقبل البدء بمهمته عملياً، أجرى لنفسه اختباراً أمام الأمام عليه السلام حيث عرض دينه ومذهبه الحق على الإمام أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام، وهذا ما يسمى في أحاديثنا بحديث «عرض الدين»[1].

ان من المؤسف حقاً أن يجهل التاريخ سيرة هذا العالم العلوي العملاق، ويخفي الكثير من معالم حياته، وحركته، وجهاده، فلم يبق منها إلّا النزر اليسير جداً...

فلم يعكس لنا التاريخ مثلاً كيفية تلقيه للمعرفة وكم من السنين رافق الإمام أبا جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام أو ولده الهادي عليه السلام، وكيف تعلم عندهما، وهل رافق الإمامين عليهما السلام في المدينة المنورة أو في بغداد وسامراء مثلاً.

---

(١) التوحيد: الشيخ الصدوق، ص ٨١ـ٨٢ باب التوحيد ونفي التشبيه حديث ٣٧.

وهل كان له كتاب في الحديث والرواية ام ان احاديثه التي رواها عنه المحدثون في شتّى فنون المعرفة كان يلقيها شفاهاًعلى من يثق بهم من العلماء والرواة

هذه وغيرها من الأسئلة الحائرة التي لم تجد لها جواباً لا في التاريخ، ولا في كتب الرجال والحديث.

ان كثيراً من جوانب هذه الشخصية العلمية المعتمدة عند أهل البيت عليهم السلام لم تسلط عليها الأضواء بسبب ظلم التاريخ الذي كانت صفحاته تدونها أقلام ذات صلة بالسلاطين وحكّام الجور، علاوة على حالة الكتمان والمطاردة التي عاشها الشريف(رض).

اننا حين نتصفح كتب الأحاديث والتفسير والمواعظ والسنن والأحكام، والفرائض نجد اسم الشريف أبا القاسم الحسني(رض) متألقاً في جميع هذه الحقول، حيث يروي عشرات الأحاديث في المجالات الثقافية المختلفة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام مباشرة أو بالوساطة...

فالوثائق القليلة المتوفرة بين ايدينا تؤكد ان الشريف أبا القاسم عليه السلام كان يروي مباشرة عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام و ولده الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الهادي عليه السلام وكان يروي بتوسط جماعة من أصحاب الإمامين موسى بن جعفر الكاظم، و ولده علي بن موسى الرضا عنهما عليهما الصلاة والسلام[1] وممن روى عنهم ابن أبي عمير وابراهيم بن أبي محمود والحسن بن الحسين العرني

---

(١) خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤.

والحسن بن محبوب، وسهل بن سعد وعلي بن أسباط ومالك بن عامر ومحمد بن فضيل، وموسى بن محمد العجلي وغيرهم من أصحاب الأئمة[1]، وكان ممن يروي عنه أبوه الشريف عبدالله الحسني[2]، وقد روى عنه من رجال الشيعة خلق كثير من أمثال: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وأبو تراب عبيد الله بن موسى الحارثي الرويانى،وسهل الآدمي[3]، وأحمد بن مهران وسهل بن جمهور وأحمد بن محمد وغيرهم[4].

امّا ما ذكر من مؤلفات الشريف الحسني(رض) فهي كتابه: خطب أمير المؤمنين عليه السلام[5]، وكتاب (يوم وليلة)[6].

---

(١) معجم رجال الحديث: للإمام الخوئي ج ١٠ ص ٥٠.

(٢) سفينة البحار: للشيخ عباس القمي ص ١٢٠ ط قديمة.

(٣) شرح مشيخة من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦٦، وخاتمة المستدرك ج ٤ ص ٤٠٥.

(٤) رجال الخوئي: ج ١٠ ص ٥٠.

(٥) رجال النجاشي: ص ٢٧٤.

(٦) روضات الجنات: ج ٤ ص ٢٠٨.

طبيعة الظرف السياسي الذي
عاشه الشريف الحسني (رض)

منذ وفاة الخليفة العباسي هارون الرشيد عام (١٩٣ هجرية) بدأت ظواهر الضعف تبرز على جسم الدولة العباسية رويداً رويداً... وكانت أبرز هذه الظواهر قد تجلت بالصراع على الملك بين ولدي هارون الرشيد: محمد الأمين وعبدالله المأمون، حيث تحصن الأول في العاصمة بغداد، وتحصن الثاني في عاصمة خراسان الكبرى واشتد الصراع العسكري بينهما حتى أطاح المأمون بأخيه الأمين عام ١٩٨ هجرية...

وفي هذه المرحلة بالذات كان التشيع للأئمة من آل البيت عليهم السلام قد بلغ أوجه في جميع الأقاليم المسلمة، فرأت حكومة الخلافة أن تغير سياستها من العنف والمطاردة والأرهاب الى المهادنة واللين...

وكان المأمون هو مهندس هذه السياسة الخبيثة من أجل استيعاب الشيعة أو الهائهم على الأقل، وقد انقدحت لديه فكرة تسليم ولاية عهده للأمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي فرضت عليه في ظروف ملغمة عام ٢٠١ هجرية حيث غادر المدينة المنورة الى

خراسان من أجل هذا الغرض، بيد انه استشهد بالسم عام ٢٠٣ هجرية، كما استشهد بعده ولده الأمام أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام عام ٢٢٠ هجرية في بداية حكم المعتصم بن هارون الرشيد...

ومنذ عصر المعتصم وما بعده من سلاطين العباسيين اتجه الحكم العباسي الى فرض الأقامة الجبرية على ائمة الهدى من آل الرسول صلى الله عليه وآله، حيث شملت هذه السياسة الخبيثة الإمام الجواد عليه السلام في آخر أيامه، و ولده علي بن محمد الهادي وحفيده الحسن بن علي العسكري عليه السلام، حيث قضى الإمام محمد الجواد عليه السلام شهيداً بعد أن دسم له السم في بغداد، كما قضى الإمامان الهمامان شهيدين بعده تباعاً في سامراء العاصمة العباسية منذ عصر المعتصم...

وفي هذه المرحلة الحساسة برزت ظاهرتان في الدولة العباسية:

١ ـ ظاهرة ضعف الحكام العباسيين وترفهم وفسادهم الأخلاقي وقصر الفترة التي يباشرون بها الحكم: وهذه الظاهرة برزت أكثر منذ أيام المعتصم العباسي.

ونترك وثائق التاريخ هنا لتعكس هذا الواقع الذي طفح على جسم الدولة العباسية، بأوضح معالمه: يقول ابن الأثير الجزري في تاريخه مايلى« ولما بويع له ـ للمعتصم ـ شغب الجند، ونادوا باسم العباس ابن المأمون، فلمّا صار المعتصم خليفة كان اسمها له، وكان معناها للفضل ـ بن مروان كاتب المعتصم ـ واستولى على الدواوين كلها، وكنز الأموال، وكان المعتصم يأمره بأعطاء المغنى، والنديم، فلاينفذ الفضل

ذلك...»[١]، حتى قال له مهرجه الخاص واسمه ابراهيم (الهفتى) مذكراً اياه ان الأعطية التي أمر له بها لم ينفذها الفضل.. فقال «لا والله مالك من الخلافة إلّا اسمها، ما يتجاوز أمرك أذنيك، انّما الخليفة الفضل»[٢].

وذكر اسحاق الموصلي المغنّي العباسي الشهير: «أتيت أمير المؤمنين المعتصم بالله يوماً، وعنده قينة، كان معجباً بها، وهي تغنيه، فلمّا سلمت، وأخذت مجلسي، قال لها: خذي فيما كنت فيه، فغنّت، فقال لي: كيف تراها يا اسحاق قلت: يا أمير المؤمنين أراها تقهره بحذق، وتختله برفق، ولا تخرج من شيءٍ إلّا الى أحسن منه، وفي صوتها قطع شذور، أحسن من نظم الدر على النحور، فقال: لصفتك لها، أحسن منها، ومن غنائها...»[٣]

«وكان له غلام يقال له عجيب، وكان مشغوفاً به وينظم فيه الشعر»[٤].

وفي هذه المرحلة، خصوصاً بعد انتقال العاصمة العباسية الى سامراء لعبت القوى العسكرية المتنفذة في البلاد دوراً مثيراً في تصريف أمور الدولة، خصوصاً قادة العساكر من الأتراك الذين اعتمدهم المعتصم في حماية الدولة منذ أنتقاله الى سامراء عام ٢٢١ هجرية.

فقد سلم الخلفاء العباسيون بعد المعتصم بعض أقاليم الدولة الى

---

(١) الكامل في التاريخ: ج ٦ ص ٤٥٣.
(٢) الكامل في التاريخ: ج ٦ ص ٤٥٣.
(٣) تاريخ الطبري: ج ٧ ص ٣١٧.
(٤) تاريخ الخلفاء: للسيوطي، ص ٣٨١.

القادة الأتراك لأسترضائهم، كما فعل الواثق العباسي مع قائده التركي اشناس، حيث ولاّه المغرب، و ولى خراسان لأيتاخ التركي واضاف لها السند[١].

وفي هذه المرحلة من مسيرة الدولة العباسية تصاعدت حالة البذخ والترف والفساد في القصور السلطانية...

يقول ابن الأثير عن عام ٢١٠هجرية مايلى« وفي هذه السنة بنى المأمون ببوران ابنة الحسن بن سهل في رمضان، فلما دخل عليها المأمون كان عندها حمدونة بنت الرشيد وام جعفر زبيدة ام الأمين، وجدتها ام الفضل، والحسن بن سهل فلما دخل نثرت عليه جدتها ألف لؤلؤة من أنفس ما يكون فأمر المأمون بجمعه، فجمع، فأعطاه بوران، وقال: سلي حوائجك ... وألبستها ام جعفر البدلة اللؤلؤية الأموية، وابتنى بها في ليلته، وأوقد في تلك الليلة شمعة عنبر فيها أربعون منّاً، وخلع الحسن بن سهل على القواد على مراتبهم، وحملهم، و وصلهم.

وكان ما لزمه خمسين ألف ألف درهم، وكتب الحسن اسماء ضياعه في رقاع، ونثرها على القواد، فمن وقعت، بيده رقعة منها فيها اسم ضيعة بعث فتسلمها[٢].

ومن مظاهر البذخ العباسي في ذلك الزمن الرديئ انه «كان للواثق ابن المعتصم خوان من ذهب مؤلف من أربع قطع يحمل كل قطعة

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٤٧٩.

(٢) الكامل في التاريخ: ج ٦ ص ٣٩٥_٣٩٦.

عشرون رجلاً»[1].

ويتحدث المؤرخون عن نهاية المتوكل الخليفة العباسي الأرعن فيقولون؛ ان جنده من الترك قد اتفقوا مع ولده المنتصر لقتل أبيه، «فدخل عليه خمسة، وهو في جوف الليل في مجلس لهوه، فقتلوه هو ووزيره الفتح بن خاقان في الخامس من شوال عام ٢٤٧ هجرية»[2].

هذه صور عن كيفية هدر أموال الأمة في ذلك الزمان النحس، وعن كيفية إدارة امور المسلمين بينما يتضور الملايين جوعاً، ويطارد المطالبون بالعدل والحق، أو يختفون في التراب أو الطوامير !..

وفي هذه الفترة ـ خصوصاً بعد عصر المعتصم بن الرشيد ـ ضعف الخلفاء أمام الجنس والبذخ ووهنوا أمام القواد من الأتراك، حيث صار الخليفة رهينة بيد مخنث أوحسناء أو نزوات قواده...

ولقد وصف شاعر المرحلة بعض مظاهر ذلك الضعف بقوله:

خليفة في قفص ... بين وصيف وبُغا
يقول ما قالا له ... كما تقول الببغا[3]

٢ ـ ظاهرة التحرك العلوي المسلح:

منذ النهوض الحسيني المظفر في وجه الأنحراف الأموي في مطالع عام ٦١ هجرية، وما أفرزته تلك النهضة المباركة من نتائج عظيمة في كيان المسلمين، وظاهرة «الخروج» على السلطات الظالمة تتواصل،

---

(١) تاريخ الخلفاء: ص ٣٨٨.

(٢) نفس المصدر السابق ص ٣٩٦.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص ٤٠٥.

وتتجذر في كيان المسلمين وضمائرهم...

فلقد شهدت المرحلة الممتدة منذ حركة الطفوف المضخمة بدم الشهداء من آل محمد ﷺ عام ٦١هجرية، وعلى مدى اربعة قرون العشرات من النهضات العلوية المدوية في وجه الظلم والأنحراف، وسوء الإدارة والتجاوز على مقدرات المسلمين ومصالحهم...

وظل آل النبي ٩ يقدمون دماءهم سخية من أجل الإسلام ومصالح الأمة طوال عهود الخلافة الأموية والعباسية، ويشكلون صرخة مدوية في وجه الطواغيت والمنحرفين من حكام الجور الذين ابتليت بهم اجيال المسلمين المتعاقبة منذ بداية الحكم الأموي القائم على جماجم الأبرياء حتى سقوط دولة بني العباس في منتصف القرن السابع الهجري على أيدي المغول...

وكان نصيب الخلافة العباسية الظالمة من نماذج النهوض العلوي والمواجهة الحسينية أكبر بكثير من المواجهات الباسلة التي جرت بين آل رسول الله ﷺ، وبني امية.

ويمكننا ان نعدد الأنتفاضات العلوية التي اندلعت ضد الطواغيت أيام أبي القاسم عبد العظيم الحسني وهي الفترة المحصورة بين إمامة أبي جعفر محمد بن علي الجواد ونهاية إمامة ولده علي بن محمد الهادي عليهما الصلاة والسلام...

فنذكر منها ما يلى:

١ ـ ثورة الكوفة عام ٢٠٢ العلوي ـ:

انتفضت الكوفة في وجه الطغيان العباسي عام ٢٠٢هجرية بقيادة

أبي عبدالله بن منصور من بني ربيعة بن ذهل بن شيبان، وتولى الزعامة الروحية لهذه الحركة: علي بن محمد بن الأمام الصادق، جعفر بن الإمام الباقر، محمد بن الإمام السجاد، علي بن الحسين سبط رسول الله عليهم السلام...

وقد كانت الأنتفاضة رداً على اصرار والي الكوفة العباسي على حمل أهلها على طاعة الخليفة المأمون بينما كان الناس في هذه المدينة أتباعاً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله لايرون أحداً أحق بالخلافة من الإمام الوصي علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام.

وقد اندلع القتال بين رجال الإنتفاضة، وانصار العباسيين، وانتشرت الحرائق في المدينة، وقدم الثوار الكثير من الخسائر في الأنفس والممتلكات بسبب موقفهم المبدئي ذاك...إلّا ان الأنتفاضة ارتبكت بعد عملية اغتيال قائدها العسكري أبي عبدالله بن منصور، واستسلام بعض المترفين من أهل الكوفة للمأمون العباسي بعد وروده الى بغداد قادماً من خراسان، وذاك بعد شهادة الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

٢ ـ ثورة عبد الرحمن بن أحمد العلوي: وهي الحركة التي اندلعت ضد العباسيين في اليمن عام ٢٠٧ هجرية بقيادة عبد الرحمن ابن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي دعا أهل اليمن الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله [١]، واجتمع لنصرته جماهير واسعة

---

(١) الرضا من آل محمد: مصطلح يراد به إمام الوقت من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دون ذكره باسمه صيانة له من الأعداء.

من اليمانيين، خصوصاً المستضعفون منهم...

وهذه الحـركة لم يشأ الطبري ولاغيره أن يعطوا تفصيلات مناسبة عنها إلّا ان المؤرخين أكدوا ان المأمون بعد انهيار مقاومة الثورة في اليمن عيّن عليها والياً خبيثاً من أبناء زياد بن أبيه يدعى محمد بن أبراهـيم الزيادي[1]، وعين له وزيراً لنصرته هو سليمان بن هشام بن عبد الملك الأموي المـعروف، كما فرض على العلويين لبس السواد، وهو لبـاس العباسيين، امـعاناً في تـغييب هـوية العـلويين الذيـن اعـتادوا لبس الخضرة...

وقد منح المأمون واليه المزيد من الصلاحيات من اجل تتبع انصار أهل البيت عليهم السلام في ذلك البلد حتى أقام دولة ذات حكـم ذاتي ضـمن حدود الدولة العباسية، بسبب خدماته الكـبيرة للسـلطان العـباسي، سميّت بالدولة الزيادية تداول حكمـها احفاد زياد بن أبيه حـتى عـام ٥٥٣ هـ.

٣ ـ ثورة محمد بن القاسم العلوي: من أهم الثورات التي اندلعت في عهد الشريف عبد العظيم بن عبداللّه الحسني كانت ثـورة محـمد بـن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن عـلي بـن أبي طـالب عــليهم آلاف التـحية والســلام، ويكـنى أبـا جـعفر، وذلك عـام ٢١٩هجرية...

كان محمد بن القاسم من أهل العلم والفقه، والدين، والزهد وحسن

---

(١) جهاد الشيعة: سميرة الليثي، ص ٣٧٦.

المذهب[١]، وقد بدأت دعوته في خراسان فنشط اتباعه في دعوة الناس وربطهم به حتى بلغ انصاره يومذاك أربعين ألفاً.

ثم غادر الى الطالقان، ودعا الناس الى الرضا من آل محمد ﷺ، ولما كثر مريدوه، وذاع اسمه في تلك الأقاليم بدأ عملياته العسكرية التي حققت انتصارات محلية في بادئ الأمر...

إلّا ان الحكومة المحلية جندت قوات كثيفة لنصرة عمالها وانصارها في تلك البقاع، فكسر جيش أبي جعفر العلوي عليه السلام، فانتقل الى «نسا» في خراسان، إلّا ان عيون السلطة كشفت وجوده هناك، فألقت عليه القبض شرطة والى نيشابور «عبدالله بن طاهر» ثم نقل الى الخليفة العباسي المعتصم في بغداد وادخل حاسراً بأمر من الطاغية.

وكان مجلس الحاكم الطاغية غاصاً بالمتفرجين على المهرجين وكان مجلس المعتصم عامراً بالرقص والغناء، والمجون بمناسبة يوم النوروز عام ٢١٩ هـ...

والمعتصم ينظر الى تلك النشاطات الماجنة في خيلاء وبهجة، وهو يغرق بالضحك تارة من هذا المشهد وتارة من ذلك...

فلما أدخل الجلاوزة ذلك البطل العلوي المقيد بسلاسل الطاغية والظلم، ورأى ذلك المشهد الخليع بكى وهو يرفع يدى الضراعة قائلاً: اللّهُمَّ انك تعلم اني لم أزل حريصاً على تغيير هذا وانكاره[٢]، ثم اشتغل

---

(١) مقاتل الطالبيين: ص ٥٧٨.

(٢) مقاتل الطالبيين: ص ٥٨٥.

بذكر الله وتسبيحه، وبالدعاء على الظالمين[١]...

وبعد ان وقف أبو جعفر العلوي طويلاً بين يدي طاغية الزمان حانت منه التفافة اليه، فأمر بالقائه في سرداب كالبئر كاد أن يموت من ضيقه[٢]...

وهكذا يعبث الظلم والأرهاب، والكبرياء الفرعوني بالنفوس الزكية الشامخة...

ثم نقل بعد حين الى غرفة في بستان، وحبس فيها.

وبعد أن قضى أشهراً في سجن الطاغية، دبر حيلة، وهرب من سجنه في ليلة عيد الفطر من تلك السنة، واختفى في واسط حتى وفاته رضي الله عنه، بينما تفيد معلومات أخرى ان هذا العلوي الكريم، أُلقي عليه القبض في عهد الطاغية المتوكل، فقضى نحبه مسموماً[٣] في سجونه في سامراء.

٣ ـ ثورة محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: وهذه الثورة اندلعت على مقربة من المدينة المنورة، إلّا انها لم يكتب لها النجاح، ثم القي عليه القبض، وقضى ثلاث سنين في سجن المتوكل فوافته المنية.

٤ ـ ثورة الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن

---

(١) نفس المصدر السابق: ص ٥٨٥.

(٢) مقاتل الطالبيين: ص ٥٨٥ والطبري ج ٧ ص ٢٢٤.

(٣) مقاتل الطالبيين: ص ٥٨٧ ـ ٥٨٨، وانظر قصة هروبه أيضاً فيه وفي الطبري ج ٧ ص ٢٢٤.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام[1]، اندلعت هذه الثـورة بناء على طلب من أهـل طـبرستان الذيـن عـانوا مـن ظـلم الولاة العباسيين، فاتصلوا بالحسن بن زيد(رض)، فاستجاب لطلبهم بعد أن مكنوه من نصرتهم وعاهدوه على ذلك، وبايعه أهل الديـلم، وكـلار وشالوس وغيرها، ثم زحف عـلى آمـل وفـتحها عـنوة بـعد هـزيمة العباسيين، ثم فتح بلاد الرى، وقد بقي حاكماً لهذه البلاد حتى توفي عام ٢٧٠ هجري.

٥ ـ ثورة يحيى بن عمر الطالبي[2]: اندلعت هذه الثورة في الكوفة عام ٢٥٠ هجري بقيادة العلوي الحسيني يحيى بن عمر بن يحيى بـن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام...

وكان سببها ظلم الولاة العباسيين، وقهرهم للمستضعفين واستهتار الحكم بحقوق الأمة لاسيما آل محمد صلى الله عليه وآله وقد سيطر بدايـة أمـره عـلى الفلوجة غرب العراق، وفتح السجون واطلق سراح المعتقلين المعذبين فيهـا، ثم توجه الى الكوفة وعندها وقعت أشـد المـعارك ضراوة مـع العباسيين، فقتل يحيى فيها، وانكسر جيشه وحمل رأسه الى الطاغية في سامراء، وكان يومها المستعين العباسي.

هذه امهات الثورات العلوية التي شهدتها أيام الأمام محمد بن علي الجواد و ولده الأمام علي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما..

على ان المؤرخين قد احصوا من الأنتفاضات العلوية التي دوت ضد

---

(١) راجع الطبري: ج ٧ ص ٤٢٩.

(٢) راجع الطبري: ج ٧ ص ٤٢٥.

الظلم في تلك الفترة العصيبة من مسيرة الأسلام والأمة «وهي فترة حكم المأمون فالمعتصم، فالواثق، فالمتوكل، فالمنتصر فالمستعين، فالمعتز» فبلغت أهمها اثنتي عشرة[1] انتفاضة في وجه الطغيان العباسي الأسود...

ان الأنتفاضات العلوية الشجاعة، وما يتبعها من قتل وتدمير، ومتابعة للعلويين واتباعهم، وما يترتب عليها من ضيق، وقطع ارزاق، وثكل للأمهات، وفقد للأعزاء عادة عاشها كلها الشريف أبو القاسم عبد العظيم الحسني عليه السلام بكل شؤونها وشجونها، حيث عاش هذه الفترة بكل آلامها ودموعها، وظلمها وارهابها، ولاندري لعله ساهم بمستوى معين في احدى هذه الأنتفاضات الكبرى ففر الى الري، فاختفى فيها، أو شملته المطاردة العباسية الظالمة بسبب كونه أحد علماء أهل البيت عليهم السلام في زمانه، و واحداً من أبواب علومهم، واسرارهم.

(١) راجع مقاتل الطالبيين: ص ٥٧٣ ـ ٦٧٣.

العلويون في عهد المتوكل

رغم ان أغلب طغاة بني العباس قد تفننوا في ايذاء آل محمد ﷺ، وقتلهم، وتشريدهم، واستحياء نسائهم، وإبادة رجالهم[١] إلّا ان المتوكل قد شكل حلقة متميزة في عدوانه على آل الرسول ﷺ وذراريهم، حتى فعل مالم يفعله أحد من بني العباس على الإطلاق...

فقد تولى الحكم هذا الطاغية الأهوج (جعفر بن المعتصم بن الرشيد) الملقب بالمتوكل بعد وفاة الواثق وذلك في ذي الحجة من عام ٢٣٢ هجرية[٢]، وكان من خصائص هذا الطاغية العابث مبالغته في معاداة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وذريته عليهم الصلاة والسلام.

فقد ذكر المؤرخون حول ذلك مايلي:

«كان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ولأهل بيته، وكان يقصد من يبلغه عنه انّه يتولى عليّاً واهله بأخذ المال والدم، وكان من جلة ندمائه عبادة المخنّث، وكان يشد على بطنه تحت ثيابه، مخدة،

(١) أنظر كتاب مقاتل الطالبيين «نموذجاً».

(٢) تاريخ الخلفاء: للسيوطي، ص ٣٩١.

ويكشف رأسه وهو أصلع، ويرقص بين يدي المتوكل، والمغنون يغنون: قد اقبل الأصلع البطين خليفة المسلمين، يحكي بذلك عليّاً عليه السلام والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوماً والمعتصم حاضرٌ، فأومأ الى عبادة يتهدّده، فسكت خوفاً منه فقال المتوكل: ما حالك فقام،وأخبره فقال المنتصر: يا أمير المؤمنين إن الذي يحكيه هذا الكاتب، ويضحك منه الناس، هو ابن عمك وشيخ أهل بيتك، وبه فخرك، فكُل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وأمثاله منه! فقال: المتوكل للمغنين غنّوا جميعاً:

غـار الفـتى لابـن عـمه رأس الفـتى في حِـرِ أُمِـه

فكان هذا من الأسباب التي استحل بها المنتصر قتل المتوكل وقيل ان المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء: المأمون والمعتصم والواثق، في محبه عليّ وأهل بيته، وانما كان ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب، والبغض لعليّ، منهم: عليُّ بن الجهم، الشاعر الشامي، من بني شامة ابن لؤي، وعمر بن فرح الرُّخجيُّ، وأبو السمط من ولد مروان بن أبي حفصة، من موالي بني أمية، وعبدالله بن محمد ابن داود الهاشميّ المعروف بابن أترجة، وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بإبعادهم، والإعراض عنهم، والإساءة اليهم ثم حسّنوا له الوقيعة في أسلافهم الذين يعتقد الناس عُلوّ منزلتهم في الدين، ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان[1].

وقد ترجم الطاغية المتوكل هذا الحقد على آل الرسول صلى الله عليه وآله من

---

(١) الكامل في التاريخ: ج ٧ ص ٥٥ ـ ٥٦.

خلال ممارسات عديدة منها:

١ ـ العمل كل ما من شأنه الحط من قيمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على وجه الخصوص، واستعمال أحط الأساليب وأخسها لتنفيذ هذه الخطة من خلال الغناء العابث، أو السخرية أو إنشاد الشعر وبث الأشاعات، ونسج القصص، ووضع الأحاديث والروايات من أجل هذه المهمة القذرة.

٢ ـ فرض الحرب الأقتصادية على آل الرسول صلى الله عليه وآله وقطع ارزاقهم، ومنع حقوقهم.

٣ ـ العمل ما استطاع لمحو آثار أهل البيت عليهم السلام كما فعل بالنسبة لقبر سيد الشهداء سبط رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم آلاف التحية والسلام.

٤ ـ مواجهة الأنتفاضات العلوية الشجاعة بالفتك والأرهاب والقتل الجماعي كما لاحظنا.

٥ ـ فرض الأقامة الجبرية على إمام الهدى أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام ونقله من المدينة المنورة الى سامراء، و وضعه تحت الأقامة الجبرية.

ونترك هنا نصوص التاريخ و وثائق السيرة ان تتحدث عن هذه المأساة الأنسانية التي حلت بالأسلام والمسلمين طوال خمسة عشر عاماً وهي الفترة التي تسلم فيها ذلك الطاغية المجرم حكم المسلمين:

«كان المتوكل شديد الوطأة على آل أبي طالب، غليظاً على جماعتهم مهتماً بأمورهم شديد الغيظ والحقد عليهم، وسوء الظن والتهمة لهم،

واتفق له أن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان وزيره يسئ الرأي فيهم، فحسن له القبيح في معاملتهم، فبلغ فيهم مالم يبلغه أحد من خلفاء بني العباس قبله، وكان من ذلك أن كرب قبر الحسين وعفى آثاره و وضع على سائر الطرق مسالح له لايجدون أحداً زاره إلا أتوه به فقتله أو أنهكه عقوبة»[١].

«وبعث برجل من أصحابه يقال له: الديزج، وكان يهودياً فأسلم، الى قبر الحسين، وأمره بكرب قبره ومحوه وإخراب كل ماحوله، فمضى لذلك وخرب ما حوله، وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب، فلما بلغ الى قبره لم يتقدم اليه أحد، فأحضر قوماً من اليهود فكربوه، وأجرى الماء حوله، و وكل به مسالح بين كل مسلحتين ميل، لايزوره زائر إلا أخذوه و وجهوا به اليه.

فحدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال:

بَعُدَ عهدي بالزيارة في تلك الأيام خوفاً، ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك، فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل حتى أتينا نواحي الغاضرية، وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى أتينا القبر فخفي علينا، فجعلنا نشمه ونتحرى جهته حتى أتيناه، وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه وأحرق وأجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق، فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط كشئ من الطيب، فقلت للعطار الذي كان معي: أي رائحة هذه فقال:

(١) مقاتل الطالبيين: ص ٥٩٧.

لا والله ما شممت مثلها كشيَ من العطر، فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع، فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر فأخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه»[١].

«واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخّجي فمنع آل أبي طالب من التعرض لمسألة الناس، ومنع الناس من البر بهم، وكان لايبلغه أن أحداً أبر أحداً منهم بشئ وإن قل إلا أنهكه عقوبة، وأثقله غرماً، حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة، ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر، إلى أن قتل المتوكل، فعطف المنتصر عليهم واحسن اليهم، و وجه بمال فرقه فيهم، وكان يؤثر مخالفة أبيه في جميع أحواله ومضادة مذهبه طعناً عليه ونصرة لفعله»[٢].

«وفي سنة ٢٣٦هـ ـ أمر بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور، وان يعمل مزارع، ومنع الناس من زيارته، وخرّب وبقي صحراء، وكان المتوكل معروفاً بالتعصب، فتألم المسلمون من ذلك، وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان والمساجد، وهجاه الشعراء، فما في ذلك:

بالله إن كانت أمية قد أتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله ... هذا لعمري قبره مهدوما

---

(١) مقاتل الطالبيين: ص ٥٩٨.

(٢) المصدر السابق.

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا   في قــتله فــتتبعوه رمــياً[1]

وحول فرض الأقامة الجبرية على الأمام علي بن محمد الهادي عليه السلام يذكر المؤرخون هذه النصوص:

«قال علماء السير: انما اشخصه المتوكل من مدينة رسول الله الى بغداد لأن المتوكل كان يبغض علياً وذريته فبلغه مقام علي بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمة و قال اذهب الى المدينة وانظر في حاله واشخصه الينا، قال يحيى فذهبت الى المدينة فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجاً عظيماً ما سمع الناس بمثله خوفاً على علي وقامت الدنيا على ساق لأنه كان محسناً اليهم ملازماً للمسجد لم يكن عنده ميل الى الدنيا قال: يحيى فجعلت اسكنهم واحلف لهم اني لم أؤمر فيه بمكروه وانه لابأس عليه ثم فتشت منزله فلم أجد فيه إلا مصاحف وادعية وكتب العلم فعظم في عيني وتوليت خدمته بنفسي واحسنت عشرته فلما قدمت به بغداد بدأت باسحاق بن ابراهيم الطاهري وكان والياً على بغداد فقال لي يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله والمتوكل من تعلم فان حضرته عليه قتله وكان رسول الله خصمك يوم القيامة فقلت له والله ما وقعت منه إلا على كل أمر جميل ثم صرت به الى سر من رأى فبدأت بوصيف التركي فأخبرته بوصوله فقال والله لئن سقط منه شعرة لايطالب بها سواك قال: فعجبت كيف وافق قوله قول اسحاق، فلما دخلت على المتوكل سألني عنه فأخبرته بحسن سيرته وسلامة طريقته وورعه وزهادته واني فتشت داره فلم اجد فيها

(١) تاريخ الخلفاء: للإمام جلال الدين السيوطي، ص ٣٩٢.

غير المصاحف وكتب العلم وان أهل المدينة خافوا عليه فأكرمه المتوكل واحسن جائزته و اجزل بره وأنزله معه سر من رأى.»[1]

«وكان من سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام الى سر من رأي: أن عبدالله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاة في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فسعى بأبي الحسن عليه السلام الى المتوكل، وكان يقصده بالأذى، وبلغ أبا الحسن سعايته به، فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبدالله بن محمد ويكذبه فيما سعى به، فتقدم المتوكل بأجابته عن كتابه ودعاه فيه إلى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول، فخرجت نسخة الكتاب وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: فأن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك، موجب لحقك، مؤثر من الأمور فيك وفي أهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم، ويثبت به عزك وعزهم، ويدخل الأمن عليك وعليهم، يبتغي بذلك رضى ربه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم، وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبدالله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك، عندما قرفك به ونسبك اليه من الأمر الذي علم أمير المؤمنين براءتك منه، وصدق نيتك في برك وقولك، وانك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه، وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد ابن الفضل، وأمره بإكرامك وتبجيلك والأنتهاء الى أمرك

(١) تذكرة الخواص: للعلامة سبط ابن الجوزي، ص ٣٢٢.

ورأيك، والتقرب الى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك.

وأمير المؤمنين مشتاق إليك، يحب إحداث العهد بك والنظر إليك، فإن نشطت لزيارته والمقام قَبِله ما أحببت شخصت ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك، على مهلة وطمأنينة، ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت وتسير كيف شئت، وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند يرتحلون برحيلك ويسيرون بسيرك فالأمر في ذلك إليك، وقد تقدمنا إليه بطاعتك، فاستخر الله حتى توافي أمير المؤمنين، فما أحد من أخوته وولده وأهل بيته وخاصته ألطف منه منزلةً، ولا أحمد له أثرة، ولاهو لهم أنظر، وعليهم أشفق، وبهم أبرّ، وإليهم أسكن، منه إليك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وكتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومائتين»[١].

وهكذا تؤكد هذه الوثائق التاريخية على عدوانية الطاغية المتوكل على كل ما يتصل بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فهو يعادي أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليه بأشد ما يعادي أهل الباطل الحق ورجاله، ويتبع شتى الأساليب والوسائل من أجل المبالغة في هذا العدوان من تقريب اعداء أهل البيت عليهم السلام وقتل الموالين لهم، كما فعل بالنسبة للعالم اللغوي الخالد ابن السكيت (يعقوب بن أسحاق) الذي كان سبب قتله: ان المتوكل سأله: ايهما أحب اليك، المعتز

---

(١) الكافي ١: ٤١٩ / ٧، والارشاد: ج ٢ ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.

والمؤيد ـ ابنا المتوكل ـ أو الحسن والحسين فقال ابن السكيت:

قنبر ـ مولى علي بن أبي طالب عليه السلام ـ خير من المعتز والمؤيد، ثم ذكر الحسنين عليهما السلام بما هما أهل له من الفضل فدعا المتوكل جلاوزته فداسوا بطن ابن السكيت فمات من ذلك[1].

وقد بلغ من شدة عدوانه، وحقده على آل رسول الله صلى الله عليه وآله أن هدم قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام وكربه وزرعه[2]، ومنع من زيارته ـ كما تحدثت الوثائق التاريخية ـ واستعان باليهود لتنفيذ هذه المهمة القذرة حتى فاق الأمويين في إجرامه.

وكانت عمليات قطع الأرزاق عن العلويين، والمحاصرة الأقتصادية أشد بكثير من محاربة مشركي قريش ومحاصرتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وبني هاشم في شعب أبي طالب عليه السلام، ولعل هذه العبارة ادق ما يعكس حالة العلويين في عهد ذلك الطاغية«...حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة، ثم يرفعنه، ويجلسن على مغازلهن عوارى، حواسر..»[3].

هذا اضافة الى قتل العلويين الثوار، واشاعة الرعب في انصارهم، وتشريدهم في البلدان وتقصي اخبارهم، ومتابعتهم في كل موقع..

هذه بعض معالم الظرف السياسي والأمني التي عاصرها الشريف أبو القاسم عبد العظيم الحسني عليه الصلاة والسلام:

---

(١) الكامل في التاريخ: ج ٧ ص ٩١، وتاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٢) كربه: أعد أرضه للزراعة بآلات الزراعة المعروفة.

(٣) مقاتل الطالبيين: ٥٩٩.

من مطاردة الحكام للعلويين، واعزاز ائمة الجور لفقهاء السلاطين، وتتبع آثار أهل البيت عليه السلام بالعدوان، الى اعلان الحرب الإقتصادية على ذرية آل النبي صلى الله عليه وآله، والتجسس عليهم ورصد تحركهم العلمي والسياسي، ومقابلة ذلك من قبل أبطال العلويين وأنصارهم بالتحدي والمواجهة واشعال فتيل الثورات في مختلف البقاع وما الى ذلك...

وفي خضم هذه الأحداث الكبيرة كان الشريف عبد العظيم الحسني (رض) قد اختفى عن عيون السلطة في بلاد الري..

ومن المؤكد ان يكون اختفاؤه بعد اشتداد المحنة على الأمام أبي الحسن علي بن محمد الهادي صلوات الله عليه لأن الملاحظ من السيرة والأحاديث أن الشريف أباالقاسم كان قد التقى بالأمام الهادي عليه السلام وسمع منه، وعرض دينه عليه، كما ان بعض الشيعة في تلك الفترة كانوا يلتقون بالأمام عليه السلام ويسمعون منه، ويقدمون له المعلومات عن أوضاعهم، ويضع لهم برامج العمل، وخطط المستقبل، وكان يرشد بعضهم الى الشريف عبد العظيم عليه السلام ويأمرهم بلقائه، وطلب العلم من لدنه كما رأينا بعض الروايات فيما مضى[1].

ومن المؤكد أن تكون هذه اللقاءات قد جرت في وقت فيه متسع للحركة والتأثير، وأرجح أن يكون ذلك في بداية وصول الأمام الهادي عليه السلام الى سامراء، اما بعد اشتداد المحنة، فقد تعذر الأتصال المباشر بين الأمام عليه السلام ومحاور حركة الأئمة وانصارهم في العالم، حيث تفيد بعض المعلومات ان «سمانة» والدة الأمام عليه السلام قامت بمسؤولية

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٤٠٦.

الأتصال بمفاصل حركة الأئمة عليهم السلام لأيصال التوجيهات اليهم، والإطلاع على أخبارهم..

ان اختفاء الشريف أبي القاسم الحسني عليه السلام بـذلك الشكـل الذي ذكرته كتب الرجال، يدل على انه كان مطارداً مـن أجـهزة حكـومة المتوكل ولذا كان حريصاً أن يخفي أمره بشكل كامل حتى أنه أخفى اسمه ولقبه ونسبه، حتى وفاته رضوان الله تعالى عليه حيث عثر على ورقة في جيبه تتحدث عن اسمه الكامل.

وما ذكره النجاشي، والصاحب بن عباد عن سيرته و وفاته بشكلها المقتضب هو الأصوب عندي، لا ما تصوره بعض المتأخرين من أنـه دفن حياً[1]، ولا بـأس بـتثبيت مـا ذكـره النـجاشي[2]، في رجـاله عنه(رض) كاملاً:

عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو القاسم.

له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم قال: حدثنا علي بـن الحسـين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: كان عبد العظيم ورد الرّي هارباً من السلطان، وسكن سرباً في دار رجل مـن الشيعة في سكة الموالى، وكان (فكان) يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليله، وكان (فكان) يخرج مستتراً فـيزور القـبر المـقابل

---

(١) الشيخ محمد شريف الرازي: تذكرة المقابر في أحوال المفاخر (فارسي) ص ٣٩ ط قم.

(٢) رجال النجاشي: ص ٢٤٧ـ٢٤٨.

لقبره وبينهما الطريق، ويقول «هو قبر[1] رجل من ولد موسى ابن جعفر عليه السلام».

فلم يزل يأوي الى ذلك السرب، ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه أكثرهم، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له: «إن رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالى، ويدفن عند شجرة التفاح، في باغ[2] عبد الجبار بن عبد الوهاب» ـ واشار الى المكان الذي دفن فيه ـ فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها، فأخبر بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة يدفنون فيه.

فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة، فيها ذكر نسبه، فاذا فيها «أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام».

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال: حدثنا علي بن الفضل قال: حدثنا عبيدالله بن موسى الروياني أبو تراب قال: حدثنا عبد العظيم بن عبدالله بجميع رواياته.

---

(١) هو قبر الشريف حمزه بن الإمام موسى الكاظم (ع) في مدينة ري، مجاوراً لقبر الشريف عبد العظيم الحسني (رض).

(٢) باغ: كلمة فارسية تعني البستان.

مسند الشريف عبد العظيم الحسني (رض)

المراد بالمسند ما أسنده أبو القاسم عبد العظيم عليه السلام الى الرسول صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة الهداة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله اما مباشرة أو بالواسطة...

ومن المعلوم ان أبا القاسم عليه السلام قد روى عن الأمامين أبي جعفر الجواد عليه السلام و ولده أبي الحسن الهادي عليه السلام مباشرة أما من كان قبلهما فروايته عنهم بالواسطة طبعاً بسند يطول أو يقصر حسب الموقع الزمني لأبي القاسم عليه السلام ممن يروي عنه من الهداة عليهم الصلاة والسلام...

ومن متابعة روايات أبي القاسم الحسني عليه السلام نجد انه قلما يوجد كتاب في احاديث مدرسة أهل البيت عليهم السلام لا يحمل اسم الشريف أبي القاسم عبدالعظيم الحسني عليه السلام كالكافي، ومن لايحضره الفقيه، والتهذيب، والبحار، والتوحيد، وعلل الشرائع، و وسائل الشيعة، ومستدرك الوسائل، وكامل الزيارات، وتفسير الثقلين وغيرهما.

وتكاد أحاديث الشريف أبي القاسم عليه السلام أن تشمل مختلف أبواب المعرفة والثقافة الإسلامية كالتوحيد، والفضائل، والوعظ والأحكام، والتوجيهات وما الى ذلك..

هذا ومن الجدير ذكره أن كثيراً من الأحاديث قد تكرر ذكرها في

عدد من مؤلفات أحاديث أهل البيت عليهم السلام ولذا التزمنا ذكر الأحاديث في هذا المسند الشريف دون أن نكررما تكرر قدر المستطاع.

ونرى من الراجح أن نقسم احاديثه، و رواياته المباركة الى أبواب حسب المواضيع التي تناولتها وبالله التوفيق: وهي على النمط التالى:

١ ـ التوحيد

٢ ـ النبوة

٣ ـ الإمامة

٤ ـ القائم من آل محمد عليه السلام

٥ ـ فرائض الإسلام

٦ ـ الأحكام

٧ ـ الأخلاق

٨ ـ وصايا الأئمة

٩ ـ من تفسير الأئمة

١٠ ـ من الحكمة

صفات الله عزّ وجلّ

١ ـ روى عبد العظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم ابن أبي محمود قال قلت للرضا يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام: لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك قال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أولها فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٢ ـ عن أبي احمد السناني عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل

---

(١) الفقيه: ج ٢ ص ١٢٨، والوسائل: ج ٧ باب ٤٤ ص ٣٨٩، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٣١٤.

بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام في حديث عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون فلا تعطوه من الزكاة شيئاً[1].

٣ ـ عن أبي احمد السناني عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام في حديث عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون فلا تصلوا وراءه[2].

٤ ـ في عيون الأخبار عن محمد بن احمد السناني عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عليه السلام انه قال: من زعم ان الله يجبر العباد على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئاً[3].

---

(١) الوسائل: ج ٩ باب ٢١ ص ٤١٧.

(٢) الوسائل: ج ٨ باب ١٠ ص ٣١٢.

(٣) الوسائل: ج ٢٤ باب ٢٨ ص ٦٩.

أحاديث الأحكام

صوم الشك :

١ ـ وروى عبد العظيم الحسني عن سهل بن سعد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس منا من صام قبل الرؤية للرؤية وأفطر قبل الرؤية للرؤية قال قلت له ياابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك، فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لئن أصوم يوماً من شهر شعبان أحب الي من ان افطر يوماً من شهر رمضان قال مصنف الفقيه رحمه الله: هذا حديث غريب لا اعرفه الا عن طريق عبد العظيم بن عبدالله الحسني المدفون بالري في مقابر الشجرة[١].

من أحكام التيمم :

٢ ـ الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسن العرني عن غياث بن ابراهيم عن أبي

---

(١) الفقيه: ج ٢ ص ١٢٨ باب ٢، والوسائل: ج ١٠ ص ٢٨.

عبدالله عليه السلام قال نهى امير المؤمنين عليه السلام ان يتيمم الرجل بتراب من اثـر الطريق[١].

ما أهل لغير الله :

٣ ـ وروى عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال: سألته عما اهل لغير الله به فقال: ما ذبح لصنم أو وثن حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا اثم عليه ان يأكل الميتة قال: فقلت له: يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحـتفئوا بقلاً فشأنكم بها قال عبد العظيم فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى قـوله عزوجل «فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا اثم عـليه» قـال: العـادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطراً أو لهواً لايعود به على عـياله ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الأضطرار كما هي حرام عليهما في حال الأختيار وليس لهما ان يقصرا في صـوم ولاصلاة في سفر قال فـقلت فـقوله عـزوجل والمـنخنقة والمـوقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا مـا ذكـيتم قـال المـنخنقة التي انخنقت بأخناقها حتى تموت والموقوذة التي مـرضت وقـذفها المـرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى اسفل أو تتردى من جبل أوفي بئر فـتموت والنـطيحة التي تـنطحها بهـيمة اخرى فتموت وما أكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر أو صنم الا ما ادرك ذكاته فيذكى قلت و ان تستقسموا بالأزلام قال

---

(١) الكافي: ج ٣ ص ٦٢.

كانوا في الجاهلية يشترون بعيراً فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعه لها انصباء وثلاثة لا انصباء فالفذ والتوام والنافس والحلس والمبسل والمعلى والرقيب واما التي لا انصباء لها فالفسيح والمنيح والوغد فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون بذلك حتى تقع السهام الثلاثة التي لاانصباء لها الى ثلاثة منهم فيزيلون ثمن البعير ثم ينحرونه ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً ولم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا ثمنه شيئاً فلما جاء الإسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرم فقال عزوجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراماً» وهذا الخبر في روايات أبي الحسين الأسدي رحمه الله عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام(١).

٤ ـ المحاسن عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال: قال أبو جعفر عليه السلام لاصلاة إلّا بطهور(٢).

فضل الوضوء:

٥ ـ مجالس الصدوق عن علي بن احمد بن موسى عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: لما كلم الله عزوجل موسى عليه السلام قال: الهي ما جزاء من اتمّ الوضوء من خشيتك؟ قال: ابعثه يوم القيامة وله نور بين

---

(١) الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٣ باب ٢.

(٢) البحار: ج ٨٠ ص ٢٣٨.

عينيه يتلألأ[1].

فضل الطهارة وبعض أحكامها :

٦ ـ العيون عن علي بن عبدالله الورّاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليله اسرى بي الى السماء رأيت نساء امتي في عذاب شديد ـ وساق الحديث الى ان قال ـ ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب لأنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولاتتنظف وكانت تستهين بالصلاة ومنه عن عبد الواحد بن محمد عبدوس النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال كتب الرضا عليه السلام للمأمون: من محض الأسلام وشرائع الدين ان غسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله وأكثر الحيض عشرة ايام وأقله ثلاثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلى والحائض تترك الصلاة ولاتقضى وتترك الصوم وتقضى والنفساء لاتقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوماً فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوزت ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة[2].

ثواب بعض الأعمال :

٧ ـ الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي

---

(١) البحار: ج ٨٠ ص ٣٠١.

(٢) البحار: ج ٨١ ص ٩٠، عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٢٣ ـ ١٢٤.

الحسن العسكري عليه السلام قال لما كلم الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من شهد اني رسولك ونبيّك، وأنك كلّمتنى قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتى، قال موسى: الهي فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك قال: يا موسى آمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق إنّ فلان بن فلان من عتقاء الله من النار، قال موسى: إلهي فما جزاء من وصل رحمه قال: يا موسى أنسئ له أجله وأهوّن عليه سكرات الموت، ويناديه خزنة الجنة: هلم الينا فادخل من أي أبوابها شئت، قال موسى: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال: يا موسى أظلّه يوم القيامة بظلّ عرشي، وأجعله في كنفي، قال موسى: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهراً قال: يا موسى يمر على الصراط كالبرق، قال موسى: إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك قال أعينه على أهوال يوم القيامة، قال موسى: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة، قال موسى: إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً قال: لا أنظر اليه يوم القيامة ولا أقيل عثرته، قال موسى: إلهي فما جزاء من دعى نفساً كافرة الى الإسلام قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد، قال موسى: إلهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها قال: أعطيه سؤله وأُبيحه جنّتى، قال موسى: إلهي فما جزاء من اتمّ الوضوء من خشيتك قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ، قال موسى: إلهي ما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً قال: يا موسى اقيمه يوم القيامة مقاماً لايخاف فيه، قال موسى: إلهي فما جزاء من

صام شهر رمضان يريد به الناس قال: يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه[1].

من أحكام الحج:

٨ ـ ابراهيم بن علي عن عبد العظيم الحسني عن أبي محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج قال: الفريضة التلبية والأشعار والتقليد فأي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا فرض الا في هذه الشهور التي قال الله «الحج اشهر معلومات»[2].

٩ ـ عن إبراهيم بن علي عن عبد العظيم الحسني عن أبي محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ولِلّهِ على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً قال هذا لمن كان عنده مال وصحة فإن سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك وان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الأسلام اذا ترك الحج وهو يجد ما يحج به وان دعاه احد الى ان يحمله فاستحيى فلا يفعل فانه لا يسعه الآ ان يخرج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال ومن ترك قلت: كفر قال ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرايع الأسلام يقول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولاجدال في الحج والفريضة التلبية والأشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا فرض الا في هذه الشهور التي قال الله

---

(١) البحار: ج ٩٦ ص ٣٦٣، ج ٦٩ ص ٣٨٣، أمالي الصدوق: ص ١٢٥.

(٢) البحار: ج ٩٩ ص ١٠٢.

«الحج اشهر معلومات»[1].

عقاب قتل المؤمن :

١٠ ـ علي بن احمد عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال لما كلم الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام قال إلهي ما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً، قال: لا انظر اليه يوم القيامة ولا اقيل عثرته[2].

أعمال مكروهة :

١١ ـ عن الأسدي عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال يكره للرجل ان يجامع في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً الا ترى ان المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره[3].

عقوبة ترك الزكاة :

١٢ ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن علي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تارك

---

(١) البحار: ج ٩٩ ص ١١٠، ذكره عن تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٠، والوسائل: ج ١١ ص ٢٨ باب٦.

(٢) البحار: ج ١٠٤ص ٣٦٩.

(٣) البحار: ١٠٣ ص ٢٧٣، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨٨ باب ٣٥.

الزكوة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه[١].

حقيقة السنة النبوية :

١٣ ـ أبو علي الحسن بن محمد الطوسى، عن ابيه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا علي بن أحمد بن نصر البذيجي بالرقة، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال: حدثنا عبد العظيم الحسني قال: حدثنا أبو جعفر بن علي عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السنة سنتان سنة في فريضة الأخذ بها هدىً وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة[٢].

---

(١) المحاسن كتاب عقاب الأعمال: ص ٨٨ والكافي كتاب الزكاة ـ باب مانع الزكاة.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ص ٢٤.

أحاديث النوادر

١ ـ عن أبي المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن عمر بن زيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام جاءت امرأة من اهل البادية الى النبي صلى الله عليه وآله ومعها صبيان حاملة واحداً وآخر يمشي فاعطاها النبي صلى الله عليه وآله قرصاً ففلقته بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحاملات الرحيمات لو لا كثرة لعبهن لدخلت مصلياتهنَّ الجنة[1].

٢ ـ عن الوارق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديداً فقلت فداك أبي وامي يارسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسرى بي الى السماء رأيت نساء من نساء امتي في عذاب شديد فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت

---

(١) البحار: ج ١٠٣ ص ٢٢٧ حديث ١٨.

امرأة معلقة بثديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار تـوقد مـن تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نـار يخـرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص[1].

٣ ـ عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثـاني عـن آبـائه عـن امـير المـؤمنين عليه السلام قـال: قـلة العيـال احـد اليسارين[2].

٤ ـ عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسن العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن أبي جـعفر عـن آبـائه عليهم السلام قـال: قـال امـير المؤمنين عليه السلام قلت اربع كلمات انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى ولتـعرفنهم في لحن القول فمن جهل شيئاً عاداه فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقلت قدر أو قيمة كل امرئ ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت القتل يقل القتل: فأنزل الله ولكم في القصاص حيوة يا أولى الألباب[3].

٥ ـ عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى نفر وهم يجرون دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي انتم

---

(١) البحار: ج ١٠٣ ص ٢٤٥.

(٢) البحار: ج ١٠٤ ص ٧١.

(٣) البحار: ج ١٠٤ ص ٢٦٩.

عليه لولا اخشى ان تغلبوا عليه لجررتُ معكم انـزعوا دلواً فـتناوله فشرب منه(١).

٦ ـ عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن أبـيه عليه السلام قـال: دخـل أبي عليه السلام عـلى هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال: انما تغضب للـه عزوجل فلا تغضب باكثر مما غضب لنفسه(٢).

٧ ـ اخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو أحمد عبدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه ان أبا جعفر محـمد بـن عـلي عليه السلام كـتب هـذه العـوذة لأبـنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبي في المهد وكان يعوذه بها يوماً فـيوما: بـسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلّا بـالله العـلي العـظيم اللـهم رب الملائكة والروح والنبيين والمرسلين وقاهر من في السموات والأرضين وخالق كل شيئ ومالكه كف عنى بأس اعدائنا ومن اراد بنا سوء من الجن والإنس واعم ابصارهم وقلوبهم واجعل بـيننا وبـينهم حـجاباً وحرساً ومدفعاً انك ربنا ولا حول ولا قوة لنا إلّا بالله عليه تـوكلنا واليه انبنا وهو العزيز الحكيم ربنا وعافِنا من شر كل سوء ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ومن شر ما سكن في الليل والنهار ومن شر كل سوء ومن شر كل ذي شر، ربّ العالمين وإله المرسلين، صل على محمد وآله أجمعين وخص محمداً وآله بأتمّ ذلك، ولا حول ولا قوة إلاّ بـاللّه

---

(١) البحار: ج ٩٩ ص ٢٤٣، علل الشرائع ص ٥٩٩.

(٢) البحار: ج ١٠٠ ص ٧٦، و ج ٧٣ ص ٢٦٢.

العلي العظيم، بسم اللّه، وباللّه اؤمن، وباللّه أعوذ وباللّه أعتصم، وباللّه أستجير، وبعزة اللّه ومنعته أمتنع من شياطين الإنس والجن ومن رجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرّهم وشرّ ما يأتون به تحت الليل والنهار ومن البعد والقرب ومن شرّ الغائب والحاضر والشاهد والزائر أحياءاً وأمواتاً أعمى وبصيراً ومن شرّ العامة والخاصة ومن شرّ نفسي ووسوستها ومن شرّ الدياهش والحس واللبس ومن عين الجن والإنس وبالإسم الذي اهتزّ به عرش بلقديس. أعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شرّ كلّ صورة وخيال أو بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد، ممن سكن الهواء والسحاب والظلمات والنور والظلّ والحرور والبر والبحور والسهل والوعور والخراب والعمران والآكام والآجام والمغائض والكنائس والنواويس والفلوات والجبانات من الصادرين والواردين ممن يبدو بالليل وينتشر بالنهار وبالعشي والإبكار والغدوّ والآصال والمريبين والإسامرة والأفاترة والفراعنة والأبالسة ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم ومن همزهم ولمزهم ونفثهم وقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم وأخلاقهم ومن شرّ كل ذي شرّ داخل أو خارج وعارض ومتعرّض وساكن ومتحرك وضربان وصداع وشقيقة وامّ ملدم والحمى والمثلثة والربع والغبّ والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة ومن شرّ كلّ دابة انت آخذ بناصيتها إنّ ربي على صراط مستقيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

تسليماً[1].

٨ ـ مجالس الشيخ عن المفيد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن الفيض العجلي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولاندم من استشار.. الحديث[2].

٩ ـ ابن موسى عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال لما كلم الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار و اؤمنه يوم الفزع الأكبر[3].

١٠ ـ احمد بن محمد السناني عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال انما اتخذ الله ابراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين[4].

١١ ـ عن موسى عن الصوفي عن الرماني عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية[5].

---

(١) البحار: ج ٩٠ ص ١٣٦، جنة الأمان، ومصباح الكفعمي ص ٩٩.

(٢) البحار: ج ٩١ ص ٢٢٥، أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٣٥.

(٣) البحار: ج ٩٣ ص ٣٢٨، أمالي الصدوق، ص ١٢٥.

(٤) البحار: ج ٩٤ ص ٥٤، علل الشرائع ج ١ ص ٣٣.

(٥) البحار: ج ٩٦ ص ١١٥.

١٢ ـ عن الدقاق عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن سليمان بن حفص قال كان موسى بن جعفر عليه السلام يسمى ولده علياً عليه السلام الرضا وكان يقول: إدعوا لي ولدي الرضا وقلت: لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال ياأبا الحسن(١).

١٣ ـ عن الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلام فقال: له بعضنا جعلني الله فداك ما لي أراك متغير الوجه فقال عليه السلام أنّي بقيت ليلتي ساهراً مفكراً في قول مروان بن أبي حفصة: أنّى يكون وليس ذاك بكائن، لبني البنات وراثة الأعمام، ثم نمت فإذا أنا بقائل قد أخذ بعضادتي الباب وهو يقول: انى يكون وليس ذاك بكائن، للمشركين دعائم السلام، لبني البنات نصيبهم من جدهم، العم متروك بغير سهام، ما للطليق وللتراث وإنما، سجد الطليق مخافة الصمصام، قد كان أخبرك القران بفضله، فمضى القضاء به من الحكام، إن ابن فاطمة المنوه باسمه، حاز الوراثة عن بني الأعمام، وبقي ابن نثلة واقفاً متردداً، يرثي ويسعده ذوو الأرحام(٢).

١٤ ـ عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن اسحاق الناصح مولى جعفر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قم عش آل محمد ومأوى شيعتهم ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم والأستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم ومع ذلك يدفع الله عنهم

---

(١) البحار: ج ٤٩ ص ٤، عيون أخبار الرضا ص ٦٥.

(٢) البحار: ج ٤٩ ص ١٠٩، عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٧٥ ـ ١٧٦.

شر الأعادي وكل سوء[١].

١٥ ـ الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال كتبت الى أبي جعفر عليه السلام اسأله عن علة الغائط ونتنه قال: ان الله تعالى خلق آدم وكان جسده طيباً وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لأمر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار في جوف آدم منتناً خبيثاً غير طيب[٢].

١٦ ـ عن الصدوق عن علي بن احمد بن موسى عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال: جاء ابليس الى نوح عليه السلام فقال: ان لك عندي يداً عظيمة فانتصحني فاني لااخونك فتأثم نوح بكلامه ومساءلته فاوحى الله اليه ان كلمه وسله فاني سأنطقه بحجة عليه فقال نوح عليه السلام تكلم فقال ابليس اذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جباراً أو عجولاً تلقفناه تلقف الكرة فان اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطاناً مريداً فقال نوح عليه السلام ما اليد العظيمة التي صنعت قال انك دعوت الله على اهل الأرض فالحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغاً ولولا دعوتك لشغلت بهم دهراً طويلاً[٣].

١٧ ـ عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن حرب عن شيخ من بني اسد يقال له عمرو عن ذريح عن

---

(١) البحار: ج ٦٠ ص ٢١٤.

(٢) البحار: ج ٦٣ ص ٢٠٠، علل الشرائع ج ١ ص ١٠١.

(٣) البحار: ج ٦٣ ص ٢٥٠.

أبي عبدالله عليه السلام قال: اصاب بعيراً لنا علة ونحن في ماء لبني سليم فقال الغلام لأبي عبدالله عليه السلام يا مولاي انحره قال لاتلبَّث فلما سرنا اربعة اميال قال يا غلام فانحره ولأن تاكله السباع احب الي من ان تأكله الأعراب(١).

١٨ ـ عن الدقاق عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ أبو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا أبا ذر لأي شئ تقلب هذين الرغيفين قال خفت الا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ثم قال ما أجرأك حيث تقلب الرغيفين فو الله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القاه الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الأرض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه أكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال أبو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما ذات يوم إلى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسراً يابسة وبلها من ركوته فقال أبوذر ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل أبوذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت

---

(١) البحار: ج ٦٧ ص ١٧٥، علل الشرائع: ج ٢ ص ٢٨٦.

قناعة لم تكن ركوتي مرهونة[1].

١٩ ـ عن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن الباقر عليه السلام قال اني لم أرَ شيئاً قط اشد طلباً ولا اسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم[2].

٢٠ ـ ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك الندم[3].

٢١ ـ عن أبي المفضل عن عبدالله بن الحسين العلوي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الجواد عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام المرض لا اجر فيه ولكنه لايدع على العبد ذنباً إلّا حطه وانما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وان الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة[4].

٢٢ ـ عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام انه قال لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم لاتغرنك الناس من نفسك فان الأمر يصل اليك دونهم ولا تقطع

---

(١) البحار: ج ٧١ ص ٤٥، أمالي الصدوق ص ٣٥٩، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٢ باب ٢٠٣.

(٢) البحار: ج ٧١ ص ٢٤٣، علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٠.

(٣) البحار: ج ٧١ ص ٣٣٨.

(٤) البحار: ج ٧١ ص ٣٦٦، أمالي الصدوق ج ٢ ص ٢١٥.

النهار عنك بكذا وكذا فان معك من يحصى عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فانك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعمل بها فانك تراها حيث تسوؤك واحسن فاني لم أرَ شيئاً قط أشدُ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم(١).

٢٣ ـ عن ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر عن آبائه عليه‌السلام قال: قال امير المؤمنين عليه‌السلام مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار(٢).

٢٤ ـ عن ابن موسى عن محمد بن هارون عن الروياني عن عبد الفعظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام من رضى بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوق الخبر(٣).

٢٥ ـ عن ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليه‌السلام قال: قال امير المؤمنين عليه‌السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه(٤).

٢٦ ـ علي بن احمد عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام قال كان فيما ناجى موسى ربه الهي ما جزاء

---

(١) البحار: ج ٧٣ ص ٣٥٥، علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٠.

(٢) البحار: ج ٧٤ ص ١٩١، عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٣، أمالي الصدوق ص ٢٦٧.

(٣) البحار: ج ٧٥ ص ٥٢، أمالي الصدوق ص ٢٦٨.

(٤) البحارط ج ٧٥ ص ٩٨، عيون الأخبار: ج ٢ ص ٥٤، أمالي الصدوق ص ٢٦٨.

من ترك الخيانة حياء منك قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة[1].

٢٧ ـ عن علي بن احمد بن موسى عن محمد بن هارون الصوفي عن عبيد الله موسى الروياني عن عبد العظيم الحسني قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال قلت له زدني يابن رسول الله فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام لو تكاشفتم ما تدافنتم، قال: فقلت له زدني يا ابن رسول الله: فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله: فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته، قال: قلت له زدني يا ابن رسول الله: فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، قال: قلت له زدني ياآبن رسول الله: قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد، قال: فقلت له زدني يا ابن رسول الله: قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل

---

(١) البحار: ج ٧٥ ص ١٧٠، أمالي الصدوق ص ١٢٥.

آمرىء ما يحسنه، قال: قلت له زدني ياابن رسول الله: قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه، قال: قلت له زدني ياابن رسول الله: قال:حدثني أبي عن جدي عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرء عرف قدره، قال: قلت له زدني ياابن رسول الله: قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، قال: قلت له زدني يا ابن رسول الله: قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع، قال: قلت له زدني ياابن رسول الله: قال:حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه، قال: قلت له زدني ياابن رسول الله: قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام قلّة العيال أحد اليسارين، قال: قلت له زدني ياابن رسول الله: قال:حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب هلك، قال: قلت له زدني يا ابن رسول الله: قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطية، قال: قلت له زدني ياابن رسول الله: قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه، قال: فقلت له: حسبي[1].

٢٨ ـ جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم

---

(١) البحار: ج ٧٧ ص ٣٨٣، العيون ص ٢١٦، والمجالس: ص ٢٦٧.

العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال: قال اربع نزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قلت فمن جهل شيئاً عاداه فانزل الله: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتِهم تأويله وقد قلت قدر أو قال قيمة كل امرء بما يحسن فأنزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت القتل يقل القتل فأنزل الله ولكم في القصاص حيوة يا أولى الألباب[١].

٢٩ ـ وفي الأمالي ويقال له المجالس عن علي بن احمد بن موسى عن محمد بن هارون عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد الهادي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العُجب هلك[٢].

٣٠ ـ في علل الشرائع عن احمد بن محمد السناني عن محمد بن احمد الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم[٣].

٣١ ـ الحسن بن محمد الطوسي في الأمالي عن ابيه عن محمد بن محمد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن العيص العجلي عن ابيه

---

(١) البحار: ج ٧٧ ص ٤٠٤، الأمالي: ج ٢ ص ١٨٠.

(٢) الوسائل: ج ١ ص ١٠٤.

(٣) الوسائل: ج ٧ ص ١٩٤.

عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقال وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار الحديث اقول وتقدم ما يدل على ذلك[١].

٣٢ ـ الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن ابيه عن المفيد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن العيص العجلي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال بعثني رسول الله على اليمن فقال لي وهو يوصيني ما حار من استحار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغدُ على اسم الله تعالى فان الله تعالى بارك لأمتي في بكورها[٢].

٣٣ ـ عن علي بن احمد بن موسى عن محمد بن هارون عن عبدالله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد الهادي عن آبائه عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه[٣].

٣٤ ـ في علل الشرائع عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي عليه السلام انه قال لمحمد بن مسلم في حديث لا تستصغرن حسنة ان تعملها فإنك

---

(١) الوسائل: ج ٨ ص ٧٨.

(٢) الوسائل: ج ١١ ص ٣٦٦.

(٣) الوسائل: ج ١٢ ص ٤١.

تراها حيث يسرك ولا تستصغرن سيئة تعملها فإنك تراها حيث تسوؤك الحديث[1].

٣٥ ـ محمد بن علي بن الحسين في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فأمر بضرب ثلاثة حدود فقال انما تغضب لله فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه[2].

٣٦ ـ محمد بن علي بن الحسين في كتاب أكمال الدين وفي كتاب التوحيد عن علي بن أحمد الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق عن محمد بن هارون عن عبد العظيم الحسني عن سيدنا علي بن محمد عليه السلام انه عرض عليه اعتقاده واقراره بالأئمة عليهم السلام الى ان قال: ثم انت يا مولاي فقال له عليه السلام ومن بعدي أبني[3].

٣٧ ـ وفي عيون الأخبار وفي العلل عن محمد بن احمد السناني عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبدالعظيم الحسني عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام في حديث قال: من تزوج والقمر في العقرب لم يرَ الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم

(١) الوسائل: ج ١٥ ص ٣١٢.
(٢) الوسائل: ج ١٦ ص ١٤٧.
(٣) الوسائل ج ١٦ ص ٢٤٠.

لسقط الولد[١].

٣٨ ـ عن أبي المفضل الشيباني عن عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني الرازي عن أبي جعفر الثانى، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قلت: أربعاً انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه: قلب المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر فأنزل الله تعالى: «ولتعرفنهم في لحن القول» قلت: فمن جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله تعالى: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقلت قدرُ أو قيمة كل امرئ ما يحسن فأنزل الله في قصة طالوت: ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت القتل يقل القتل فأنزل الله ولكم في القصاص حيوة يا أولي الألباب[٢].

٣٩ ـ عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال السنة سنتان سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة وعن النوفلي مثله وعن جماعة عن أبي المفضل عن علي بن احمد بن نصر البندبيجي عن عبيد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن جعفر عن جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله[٣].

---

(١) الوسائل ج ٢٠ ص ١١٥.

(٢) البحار ج ١ ص ١٦٥.

(٣) البحار ج ٢ ص ٢٦٤.

٤٠ ـ الحميري عن البرقيعن ابيه عن عـبد العـظيم الحسـني عـن الحسن بن الحسين العمري عن الحسين بن شداد الجعفي عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يـقتل الأنبياء و ولد الأنبياء إلّا ولد زنا(١).

٤١ ـ عبد الحميد بن عبدالله عن عمر بن الحسين بن عبدالله بـن محمد عن محمد بن علي بن بابوية باسناد له ان عبد العظيم بن عبدالله العلوي كان مريضاً فكتب الى أبي الحسن الرضاعليه السلام عـرفني يـا بـن رسول الله عن الخبر المروي ان أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغة فكتب اليه الرضاعليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد فأنك ان شككت في ايمان أبي طالب كان مصيرك الى النار(٢).

٤٢ ـ أبو الحسن علي بن الفضل قال: حدثني أبو تراب بن موسى قال: حدثني أبو القاسم عبد العظيم الحسـني رحمـه الله قـال: سمـعت أباجعفرمحمد بن علي بن موسىعليه السلام يـقول: مـلاقاة الأخـوان نـشرة وتلقيح للعقل وان كان نزرا قليلاً(٣).

٤٣ ـ أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد العظيم الحسني قال: قـال هارون الرشيد: لجعفر بن يحيى البرمكـى: اني أحب أن أسمـع كـلام المتكلمين من حيث لا يعلمون بمكاني فيحتجون عن بعض ما يريدون

---

(١) البحار ج ٢٧ ص ٢٤٠، كامل الزيارةص ٧٩، وأولاد الأنبياء.

(٢) البحار ج ٣٥ ص ١١٠، كنز الفوائد ص ٨٠، وراجع ان يكون الحـديث عن الأمـام أبي الحسن الهادي(ع) لأن عبد العظيم الحسني لم يدرك الرضا (ع).

(٣) المستدرك.

فأمر جعفر المتكلمين فأُحضروا الى داره وصار هارون في مجلس يسمع كلامهم وأرخى بينه وبين المتكلمين ستراً فاجتمع المتكلون وغصّ المجلس بأهله ينتظرون هشام ابن الحكم فدخل عليهم هشام وعليه قميص إلى الرُّكبة وسراويل إلى نصف السّاق فسلّم على الجميع ولم يخص جعفراً بشيء فقال: له رجلُ من القوم: لم فضّلت علياً على أبي بكر والله يقول: «ثاني إثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا»، فقال: هشام: فأخبرني عن حزنه في ذلك الوقت أكان لله رضى أم غير رضى فسكت فقال هشام: إن زعمت أنه كان لله رضى فلمَ نهاه رسول الله ﷺ فقال «لا تحزن»: أنهاه عن طاعة الله ورضاه وإن زعمت أنه كان لله غير رضى فلمَ تفتخر بشيء كان لله غير رضى وقد علمت ما قد قال الله تبارك وتعالى حين قال: «فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين»، ولكنكم قلتم وقلنا، قالت العامة: الجنة اشتاقت الى اربعة نفر إلى على بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وأبي ذر الغفارى، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة، وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إن الذّابين عن الإسلام أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام والزبير بن العوام وأبو دجانة الأنصاري وسلمان الفارسى، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتحلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة، وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إن القراء أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام، وعبدالله بن مسعود وأبىُ بن كعب وزيد بن

ثابت، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة، وقلتم وقلنا، وقالت العامة :إن المطهرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلةو تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة، وقلتم وقلنا وقالت العامة :إن الأبرار أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام، وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة، وقلتم وقلنا، وقالت العامة :أن الشهداء أربعة نفر: علي بن أبي طالب عليه السلام وجعفر وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة، قال: فحرّك هارون الستر وأمر جعفر الناس بالخروج فخرجوا مرعوبين وخرج هارون الى المجلس فقال: من هذا ابن الفاعلة فوالله لقد هممت بقتله وإحراقه بالنار، قال: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: عظني، فكتب عليه السلام اليه:

إنك في دنــيا لهــا مــدة ... يــقبل فــيها عــمل العــامل
أما ترى المــوت محــيطاً بهــا ... يسـلب مـنها أمـل الآمـل
تــعجل الذنب بمـا تشـتهي ... وتـأمل التـوبة مـن قـابل
والمــوت يـأتي أهـله بـغتة ... ما ذاك فعل الحازم العاقل[1]

(١) الاختصاص الشيخ المفيد ص ٩٦.

من تفسير الأئمة

١ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: أولم يرَ الأنسان انا خلقناه من قبل ولم يكُ شيئاً قال: فقال لامقدراً ولا مكوناً قال: وسألته عن قوله: تعالى هل اتى على الأنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فقال كان مقدراً غير مذكور(١).

٢ ـ احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن أبي ايوب عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال: يا أبا خالد النور والله الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٤٧.

ويغشاهم[1].

٣ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل كذبوا بآياتنا يعني الأوصياء كلهم[2].

٤ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن أبي عمير قال أخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عزوجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم قال فقال نحن «المتوسمين» والسبيل فينا مقيم[3].

٥ ـ احمد بم مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب امير المؤمنين والأوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لأسقيناهم ماء غدقاً يقول لاشربنا قلوبهم الأيمان والطريقة هي الأيمان بولاية علي والأوصياء[4].

٦ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن عبلي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٩٥.

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٠٧.

(٣) الكافي ج ١ ص ٢١٨.

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٢٠.

الى آخر الآية قال: هم المسلّمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه(١).

٧ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً يقول: لاشربنا قلوبهم الأيمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء عليهم السلام(٢).

٨ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال: قال يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلّا من رحم الله فقال أبو عبدالله عليه السلام نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم(٣).

٩ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقاً إلّا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً ثم قال: يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولاية علي فإن لله ما في السماوات وما في

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٩١.

(٢) الكافي ج ١ ص ٤١٩.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٢٣.

الأرض[1].

١٠ ـ عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابراهيم بن علي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحفوف والشعث قال ومن التفث ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب ذلك كفارته[2].

١١ ـ عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال سالته عما اهل لغير الله به قال: ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم الله ذلك حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا اثم عليه ان ياكل الميتة الحديث محمد بن علي بن الحسين باسناده عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي مثله[3].

١٢ ـ عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآناً فقرأت: ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال أبو عبدالله عليه السلام نحن والله الذي

---

(١) الكافي ج ١ ص ٤٢٤ وكان الأمام الباقر(ع) يتلو الآيات ويبين مدلولها للحاضرين عنده ولا يقصد ان الآيات نزلت هكذا، وانما يذكر مرادها وتأويلها.

(٢) الوسائل ج ١٤ ص ٢١٤.

(٣) الوسائل ج ٢٤ ص ٢١٣.

يرحم الله ونحن والله الذي استثنى الله ولكنا نغنى عنهم[1].

١٣ ـ روى احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفيضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفوراً قال ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد ناراً[2].

١٤ ـ روى أبو القاسم عن محمد بن العباس عن الرؤياني عن عبد العظيم الحسن يعن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتهم ان يعرفوا الذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم[3].

١٥ ـ عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم[4].

١٦ ـ عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله وان لو استقاموا على طريقة لأسقيناهم ماء غدقاً يقول لا شربنا

---

(١) البحار ج ٤٧ ص ٥٥.

(٢) البحار ج ٢٣ ص ٣٧٩، يقصد الأمام الباقر(ع) مدلول الآيات.

(٣) البحار ج ٢٣ ص ٣٨٣.

(٤) البحار ج ٢٤ ص ٢٣.

قلوبهم الإيمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء[1].

١٧ ـ عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفيضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون وقال عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفرلهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً ثم قال: يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولاية علي فإن لله مافي السماوات وما في الأرض[2].

١٨ ـ عن احمد بن مهران عن عبد العيظم الحسني عن يحيى بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت وتعيها اذنُ واعية قال: رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي[3].

١٩ ـ الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت: لأبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل وأوحى اليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماماً من آل محمّد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي الكافي

---

(١) البحار ج ٢٤ ص ١١٠.

(٢) البحار ج ٢٤ ص ٢٢٤ «بين الأمام(ع) مدلول الآيات الحقيقي».

(٣) البحار ج ٣٥ ص ٣٢٦.

عن أحمد بن مهران عن عبد العيظم الحسني عن ابن اذينة مثله[1].

٢٠ ـ احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن الحسين بن مياح عمن أخبره قال قرا رجل عند أبي عبدالله عليه السلام: وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال: ليس هكذا هي انما والمأمونون فنحن المأمونون[2].

٢١ ـ علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ولوانهم فعلوا ما يوعظونُ به في على عليه السلام لكان خيراً لهم وفي الكافي عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار مثله[3].

٢٢ ـ في قوله ويل لكل افاك أي كذاب قوله واذا علم من آياتنا شيئاً يعني اذا رأى فوضع العلم مكان الرؤية قوله عذاب من رجز اليم قال الشدة والسوء حدثنا أبو القاسم عن محمد بن عباس عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال: قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعلموا الذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله افرأيت من اتخذ إلهه هواه قال نزلت في قريش كلما هووا شيئاً عبدوه واضله الله على علم أي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امر امير المؤمنين عليه السلام بعد أخذه

---

(١) البحار ج ٢٣ ص ١٩٠.

(٢) البحار ج ٢٣ ص ٣٥٢.

(٣) البحار ج ٢٣ ص ٣٧٣.

الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين وقوله تعالى اتخذ الهه هواه نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه الذين أغضبوا أمير المؤمنين عليه السلام واتخذوا اماماً بأهوائهم ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نحيا بعدالموت فقال وقالوا ما هي إلّا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وهذا مقدم و مؤخر لأن الدهرية لم يقروا بالبعث والنشور بعد الموت وانما قالوا نحيا ونموت وما يهلكنا إلّا الدهر الى قوله يظنون فهذا ظن شك[١].

٢٣ ـ ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل سبحان الله ما يعني به قال: تنزيهه، عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط مثله[٢].

٢٤ ـ الدقاق عن الصوفي عن الرؤياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى قال: يقول الله عزوجل: بعداً لك من خير الدنيا وبعداً لك من خير الآخرة[٣].

٢٥ ـ عن ابراهيم بن علي عن عبد العظيم الحسني عن ابن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ولله على

---

(١) البحار ج ٩ ص ٢٣٧.

(٢) البحار ج ٩٣ص ١٧٧.

(٣) البحار ج ٩٣ ص ١٤٢، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٤ باب ٢٠٥.

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً قال هذا لمن كان عنده مـال وصحة فإن سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك وان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام اذا ترك الحج وهو يجد ما يحج به وان دعاه أحد الى ان يحمله فأستحيى فلا يفعل فأنه لا يسعه إلّا ان يخـرج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قول الله ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قال ومن ترك قلت كفر قال ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرايع الإسلام يقول الله الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والفريضة التلبية والاشعار والتقليد فأي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا فرض إلّا في هذه الشهور التي قال الله الحج أشهر معلومات(١).

٢٦ ـ عن العياشي عن ابراهيم بن علي عن عبد العظيم الحسني عن ابن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحفوف والشعث قال ومن التفث ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة فطفت بالبيت وتكلمت بكـلام طيب كان ذلك كفارته(٢).

٢٧ ـ عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عـزوجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يـوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكـفر

---

(١) البحار ج ٩٩ ص ١١٠، تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٠.

(٢) البحار ج ٩٩ ص ٣١٧، معاني الأخبار ص ٣٣٩.

والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلّى بينهم وبين إختيارهم قال: وسألته عن قول الله عزوجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم: قال الختم: هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً قال وسألته عن الله عزوجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال: بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني أبي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئاً ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً عن الحسني مثله[1].

٢٨ ـ عن محمد الأسدي عن سهل عن عبدالعظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً[2].

٢٩ ـ علي بن موسى عن الصوفي عن الرؤياني عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها، ناضرة فقال: يعني

---

(١) البحار ج ٥ ص ١١.

(٢) البحار ج ٥ ص ٢٠١.

مشرقة تنتظر ثواب ربها[١].

٣٠ ـ ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام ليس لك ان تقعد مع من شئت لأن الله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينّك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بماشئت لان الله عزوجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أوصمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عزوجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً[٢].

٣١ ـ حدثنا أبو القاسم عن محمد بن عباس عن عبدالله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال: قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم[٣].

٣٢ ـ في الفقيه والتهذيب عن أبي الحسين الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال: سألته عما أهل لغيرالله به قال: ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم

---

(١) البحار ج ٤ ص ٢٨.

(٢) البحار ج ٢ ص ١١٦.

(٣) البحار ج ٢ ص ١٥.

الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه أن يأكل الميتة قال: قلت له يابن رسول الله ﷺ متى تحل للمضطر الميتة فقال: حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ﷺ سئل فقيل يا رسول الله انا نكون بِأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفؤا بقلاً فشأنكم بها قال عبد العظيم الحسني فقلت له يابن رسول الله ما معنى قوله عزوجل فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطراً أو لهواً لا يعود به على عياله ليس لهما أن يأكلا الميتة اذا أضطرا هي حرام عليهما في حال الأضطرار كما هي حرام عليهما في حال الإختيار وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلاة في سفر فقلت فقوله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلّا ما ذكيتم قال المنخنقة التي انخنقت بأخناقها حتى تموت والموقوذة التي مرضت و وقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى أسفل أو تتردى من جبل أو في بئر فتموت والنطيحة التى تنطحها بهيمة أخرى فتموت وما أكل السبع منها فمات وما ذبح على النصب على حجر أو صنم إلّا ما ادركت ذكاته قلت وان تستقسموا بالأزلام قال كانوا في الجاهلية يشترون بعيراً فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها اما التي لها انصباء فالفذ والتوام والنفاس والحلس والمسبل والمعلى والرقيب واما التي لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج بأسمه سهم من التي لا أنضباء لها ألزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون كذلك حتى تقع السهام الثلاثة لا أنضباء لها الى

ثلاثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً ولم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا ثمنه شيئاً فلما جاء الإسلام حرّم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرّم وقال عزّوجل «وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق» يعني حراماً(١).

٣٣ ـ عن محمد بن أحمد الشيباني عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني قال: سمعت أباالحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن(٢).

٣٤ ـ عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن إسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل أولم ير الإنسان انا خلقناه ولم يك شيئاً قال: فقال لا مقدراً ولا مكوناً قال: وسألته عن قوله عزوجل هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً قال كان مقدراً غير مذكور(٣).

٣٥ ـ في اصول الكافي عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا، فبدل الذين ظلموا آل

---

(١) البحار ج ٦٥ ص ١٤٧ ـ ١٤٨، من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٢) البحار ج ٦٣ ص ٢٤٢، معاني الأخبار ص ١٣٩.

(٣) البحار ج ٥٧ ص ٦٣.

محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون[١].

٣٦ ـ في كتاب علل الشرائع للصدوق حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن ابيعبد الله عن عبد العظيم الحسني حدثني محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قتل النفس من الكبائر لأن الله عـزوجل يقول «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فـيها غـضب الله عليه ولعنه وأعدله عذاباً عظيماً»[٢].

٣٧ ـ في الكافي: عدة أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم الحسني قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن الى أن قال: وان محمداً رسوله المصطفى و وليـه المرتضى بعثه بالهدى وأرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحـكمة وطـموس مـن أعـلام الهدى والبينات[٣].

٣٨ ـ أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى «سبحان الله» ما يعني به قال: تنزيه[٤].

---

(١) تفسير نور الثقلين ص ٨٣ باب ٢١٤.

(٢) تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥٣٤باب ٤٩٤.

(٣) تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٦٠٢ باب ٩٤.

(٤) تفسير نور الثقيلن ج ٢ ص ٤٧٨ باب ٢٤٥

فرائض الإسلام

١ ـ عبدالله بن موسى الروياني عن عبد العيظم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فقلت اني اريد ان أعرض عليك ديني فقال: هات ياأباالقاسم فقلت: اني أقول ان الله واحد الى ان قال واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: علي بن محمد عليه السلام ياأبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فأثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة والدنيا وفي الآخرة[١].

صدق النية :

١ ـ علي بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال لمّا كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى إلهي ما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك قال: يا موسى آمر منادياً ينادي يوم القيمة على رؤوس الخلائق ان فلان بن فلان من

---

(١) الوسائل ج ١ ص ٢١.

عتقاء الله من النار[١].

٢ ـ عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: قال موسى عليه السلام إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً قال يا موسى أقيمه يوم القيمة مقاماً لا يخاف فيه قال إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه[٢].

٣ ـ عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين العلوي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الجواد عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً الا حطه وانما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وان الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة[٣].

٤ ـ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عن أبيه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد العظيم الحسني بالري قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال:

---

(١) البحار ج ٧٤ ص ٣٨٢، امالي الصدوق ص ١٧٣.

(٢) المستدرك ج ٧ ص ٤٨٥ و الوسائل ج ١ ص ٥٦.

(٣) المستدرك ج ٢ ص ٥٥.

المرض لاأجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطه وانما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وان الله بكرمه وفضله يدخل العـبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة[1].

(١) أمالي أبن الشيخ ص ٣٠.

القائم من آل محمد (ص)

١ ـ عبدالله عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن محمد ابن علي بن موسى عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام قال: يخفي على النـاس ولادتـه ويغيب عنهم شخصه وتحرم عليهم تسميته وهو سمى رسـول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الحديث[١].

٢ ـ الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن هاشم عن ابيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما ضر من مات منتظراً ألّا يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره[٢].

٣ ـ عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم الحسني سـلام الله عليه انه قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي مرحباً بك يا أبا القاسم انت ولينا حقاً فقلت له يابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضياً ثبت عليه حتى القى الله عزوجل

---

(١) الوسائل ج ١٦ ص ٢٤٣.

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٧٧.

قال فهات يا أبالقاسم فقلت: اني أقول الى ان بلغ في ذكر الأئمة عليه السلام وقال ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال: قلت وكيف ذلك يا مولاي فقال لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً الى ان قال فقال: علي بن محمد عليه السلام هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فأثبت عليه الخبر(١).

٤ ـ وعن أبي عبدالله الخزاعي عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام اني لارجو ان تكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال: يا أبا القاسم ما منا إلّا قائم بأمر الله وهاد الى دين الله وليس القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملؤها عدلاً وقسطاً إلّا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الخبر(٢).

٥ ـ عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام اني لارجو ان تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأالأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقال عليه السلام ياأبا القاسم ما منا إلّا قائم بأمر الله عزوجل وهاد الى دينه ولكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو

---

(١) المستدرك ج ١٢ ص ٢٨٠.

(٢) المستدرك ج ١٢ ص ٢٨٣.

الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ﷺ وكنية وهو الذي تطوي له الأرض ويذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عزوجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير فأذا أجتمعت له هذه العدة من أهل الأخلاص اظهر أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلآف رجل بإذن الله عزوجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزوجل قال: عبد العظيم الحسني فقلت له ياسيدي وكيف يعلم ان الله قد رضى قال: يلقي في قلبه الرحمة فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقها، عن عبد العظيم مثله[1].

٦ ـ الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبدالله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن جميع قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصورة فقال: أكره ذلك ولكن لا يضركم اليوم ولو قد قام العدل لرأيتهم كيف يصنع في ذلك[2].

٧ ـ الشيباني عن الأسدي عن سهل بن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال للقائم منا غيبة امدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام ان القائم منا اذا قام لم يكن

---

(١) البحار ج ٥٢ ص ٢٨٣ ،عن كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر ص ٢٧٧.
(٢) البحار ج ٥٢ ص ٣٧٤.

لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه[1].

٨ ـ الدقاق عن محمد بن هارون الرؤياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت علي سيدي محمد بن علي عليه السلام وانا اريد أن أسأله عن القائم اهو المهدي أو غيره فابتدأني فقال: ياأبا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمداً بالنبوة وخصنا بالإمامة انه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وان الله تبارك وتعالى يصلح أمره في ليلة كما أصلح كليمه موسى عليه السلام ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج[2].

٩ ـ محمد بن همام عن أبي عبدالله محمد بن هشام عن أبي سعد سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه سمعه يقول اذا مات ابني علي بدأ سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي ويسير الصم الصلاب[3].

١٠ ـ علي بن أحمد بن محمد وعلي بن عبدالله الوراق معاً عن محمد بن هارون الصوفي عن عبدالله بن موسى الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد عليه السلام انه قال الإمام من بعدي الحسن ابني

---

(١) البحار ج ٥١ ص ١٠٩،عن كمال الدين ص ٣٠٣ باب ١٤.

(٢) البحار ج ٥١ ص ١٥٦، عن كمال الدين ص ٣٧٧ باب ١.

(٣) البحار ج ٥١ ص ١٥٧

فكيف للناس بالخلف من بعده الخبر[1].

١١ ـ الدقاق والوراق معاً عن محمد بن هارون الصوفي عن الرؤياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث عليه السلام انه قال: في القائم عليه السلام لا يحل ذكره بأسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً الخبر[2].

١٢ ـ محمد بن ابراهيم النعماني عن محمد بن همام قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن عصام قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي قال: حدثنا عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه سمعه يقول: اذا مات ابني علي بدا سراج بعده، ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك احداث تشيب فيها النواصي ويسير الصم الصلاب أي حيرة أعظم من هذه الحيرة التي أخرجت من هذا الأمر الخلق الكثير والجم الغفير ولم يبقَ عليه ممن كان فيه إلّا النزر اليسير وذلك لشك الناس وضعف يقينهم وقلة ثباتهم على صعوبة ما ابتلى به المخلصون الصابرون والثابتون والراسخون في علم آل محمد الراوون لأحاديثهم هذه العاملون بمرادهم فيها الدارون لما اشاروا اليه في معانيها الذين أنعم الله عليهم بالثبات وأكرمهم بالدين والحمدلله رب العالمين[3].

١٣ ـ حدثنا محمد بن علي رحمة الله عليه، قال: حدثنا علي بن أحمد

---

(١) البحار ج ٥٠ ص ٢٣٩.

(٢) البحار ج ٥١ ص ٣٢.

(٣) غيبة النعماني باب ما روى في غيبة الإمام المنتظر(ع) ص ٩٨.

بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأنا اريد أن اسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره فابتدأني هو فقال: يا أبا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمداً بالنبوة وخصنا الإمامة انه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وان الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى عليه السلام اذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو نبي مرسل ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج[1].

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر ص ٢٧٦.

وصايا الأئمة (ع)

١ ـ الشيخ المفيد في الاختصاص عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال يا عبد العظيم ابلغ عني أوليائي السلام وقل لهم لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلاً ومـرهم بـالصدق في الحـديث وأداء الأمانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فـيما لا يـعنيهم واقـبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قـربة الي ولا يشـغلوا أنـفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً فإني آليت على نفسي انه من فعل ذلك واسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا اشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين و عرفهم ان الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلّا من أشرك بي أو آذى ولياً من أوليائي أو أضمر له سوء فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فإن رجع عنه وإلّا نزع روح الايمان عن قلبه وخرج عن ولايتي ولم يكن له نصيب في ولايتنا واعوذ بالله من ذلك[١].

٢ ـ كتاب المسلسلات حد ثني أبو القاسم علي بن محمد العلوي قال

(١) المستدرك ج ٩ ص ١٠٢، البحار ج ٧٤ ص ٢٣٠ اشرنا فيما مضى ان الشريـف عـبد العظيم الحسني لم يدرك الأمام الرضا(ع) ولكـن أبـا الحسـن المـذكور هـو الأمـام عـلي الهادي (ع) حيث ان كنيته ابو الحسن ايضاً.

سمعت محمد بن أحمد (ره) سمعت محمد العلوي العريضي يقول: سمعت عبد العظيم الحسني يقول: سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول: سمعت أبا صادق يقول: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول تمثيل لأبي ذر الغفاري (ره) انت في غفلة وقلبك ساه نفد العمر والذنوب كما هي جمة حصيت عليك جميعاً في كتاب وانت عن ذاك ساهي لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخاً وحبلك اليوم واهي عجباً منك كيف تضحك جهلاً وخطاياك قد بدت لاهي فتفكر في نفسك اليوم جهداً واسل عن نفسك الكرى يا تاهى[1].

٣ ـ عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي عليه السلام انه قال لمحمد بن مسلم لا تغرنك الناس من نفسك فإن الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فإن معك من يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فإنك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعمل بها فإنك تراها حيث تسوؤك واحسن فإني لم ارَ شيئاً قط اشد طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم، وعن أحمد بن الوليد عن ابيه الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن عبدالله بن زيد عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد في آخره ان الله جل أسمه يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين»[2].

---

(١) البحار ج ٧٨ ص ٤٥٣.

(٢) البحار ج ٧٨ ص ١٩٨، وذكره صاحب الوسائل ج ٩ ص ١٠٢.

٤ ـ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، قال: أخبرنا الحسين ابن عبيدالله عن علي بن محمد بن محمد العلوي قال: حدثني محمد بن موسى الرقي قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن عبدالعظيم الحسني عن أبيه عن أبان مولى زيد بن علي عن عاصم ابن بهدلة عن شريح القاضي قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأصحابه يوماً وهو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال وباشروها بمحاسن الأعمال ولا تركنوا إلى ذخاير الأموال فتخليكم خدايع الآمال، ان الدنيا خدّاعة صراعة مكارة غرارة سحارة أنهارها لامعة وثمراتها يانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور تأكلكم بأضراس المنايا همَّ بها أولاد الموت وأثروا زينتها وطلبوا رتبتها جهل الرجل ومن ذلك الرجل المولع بلذاتها، والساكن إلى فرحتها والأمن لغدرتها دارت عليكم بصروفها ورمتكم بسهام حتوفها وهي تنزع أرواحكم نزعاً وأنتم تجمعون لها جمعاً للموت تولدون وإلى القبور تنقلون وعلى التراب تنومون وإلى الدود تسلمون وإلى الحساب تسلمون، يا ذا الحيل والآراء والفقه والأنباء اذكروا مصارع الآباء فكأنكم بالنفوس قد سلبت وبالأبدان قد عريت وبالمواريث قد قسمت فتصير يا ذا الدلال والهيبة والجمال إلى منزلة شعثاء ومحلة غبراء فتنوم على خدك في لحدك في منزل قلّ زواره حتى تشق عن القبور وتبعث إلى النشور فان ختم لك بالسعادة صرت إلى الحبور وأنت ملك مطاع وأمن لا يراع يطوف عليكم ولدان كأنهم الجمان بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين أهل الجنة فيها يتنعمون وأهل النار فيها يعذبون، هؤلاء في السندس

والحرير يتبخترون، وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلبون هؤلاء تحشى جماجهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون أطواق النار بالأغلال في قلبي فزع قد أعيى الأطباء.

وبه داء لايقبل الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينيك تحـفو لذة الكرى وتفيض من الدموع تترى بيتك الأهوال والبلى وغايتك الموت يا قليل الحياء، اسمع يـاذ الغـفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف جعل يوم الحشر يـوم العـرض والسؤال والحياء والنكال يوم تقلب اليه أعمال الأنام وتحصى فيه جميعه الآثام يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها وتضع الحوامـل مـا في بطونها ويفرق بين كل نفس وحبيبها ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها إذ نكرت الأرض حسن عمارتها وتبدّلت بالخلق بـعد أنـيق زهـرتها أخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله أحمالها يوم لايـنفع الجد إذ عاينوا الهـول الشـديد فـاستكانوا عـرف المجـرمون بسـيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلم النفوس الى الله بأسبابها كشف عن الآخرة غطاؤها وظـهر للـخلق انـباؤها فـدُكت الأرض دكاكاً ومدت لأمر يراد بها مداً مداً واشتد المثارون الى الله شداً شداً وتزاحفت الخلايق الى المحشر زحـفاً زحـفاً وردّ المجـرمون عـلى الأعقاب رداً رداً، وجدّ الأمر ويحك يـا إنسـان جـداً جـداً وقـربوا للحساب فرداً فرداً «وجاء ربك والملك صفاً صفاً» يسئلهم عما عملوا حرفاً حرفاً فجيئ بهم عراة الأبدان خشعاً أبصارهم أمامهم الحساب

ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها فلم يجدوا ناصراً ولا ولياً يجيرهم من الذل فهم يعدون سراعاً الى مواقف الحشر يساقون سوقاً فالسموات مطويات بيمينه «كطي السجل للكتب» والعباد على صراط وجلت قلوبهم يظنون أنهم لا يسلمون «ولا يؤذن لهم فيتكلمون» ولا يقبل منهم فيعتذرون قد ختم على أفواههم واستنطقت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يا لها من ساعة ما أشجا مواقعها من القلوب حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من مثل هذا فليهرب الهاربون إذ كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون[١].

٥ ـ محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق رحمه الله قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الرؤياني عن عبد العظيم الحسني عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: حدثني أبي عن ابيه عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام قال: مر أمير المؤمنين برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه ثم قال: يا هذا إنما تملي على حافظيك كتاباً الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك[٢].

(١) أمالي الشيخ ص ٥٥.

(٢) أمالي الصدوق المجلس ٩.

الأخلاق

١ ـ محمد بن علي بن الحسين في المجالس عن علي بـن أحمـد بـن موسى عن محمد بن هارون عن عبيد الله بن موسى عن عبد العـظيم الحسني عـن محـمد بـن عـلي الرضـا عليه السلام عـن آبـائه عليهم السلام عـن أمـير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بـطلاقة الوجـه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم(١).

٢ ـ محمد بن علي بن الحسين قال: مر أمير المـؤمنين عليه السلام بـرجـل يتكلم بفضول الكلام فوقف عـليه ثم قـال: يـا هـذا انك تمـلي عـلى حافظيك كتاباً الى ربك فتكلم بما يعينك ودع ما لا يـعنيك و رواه في المجالس عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن هارون عن عبد العظيم الحسني عن سليمان بن جعفر الجـعري عـن مـوسى بـن جـعفر عـن آبائه عليهم السلام مثله(٢).

٣ ـ عن علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن هارون عن عبدالله

---

(١) الوسائل ج ١٢ ص ١٦١.

(٢) الوسائل ج ١٢ ص ١٩٧.

ابن موسى عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد عن آبائه عليه السلام في حديث قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار توجب سوء الظن بالأخيار[١].

٤ ـ عن الوراق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسرى بي رأيت إمرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها وانها كانت قوادة الخبر[٢].

٥ ـ عن الوراق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لمّا أسرى بي رأيت إمرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب فسئل ما كان عملها فقال: انها كانت نمامة كذابة[٣].

٦ ـ ابن موسى عن الصوفي عن الرؤياني عن عبد العيظم الحسني عن أبي جعفر عن آبائه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد[٤].

٧ ـ المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن الفيضل عن عبيد الله بن موسى عن عبد العيظم الحسني عن أبي جعفر الثانى عليه السلام قال: ملاقاة الأخوان نشرة وتلقيح العقل وان كان نزراً قليلاً[٥].

---

(١) الوسائل ج ١٦ ص ٢٦٤.

(٢) البحار ج ٧٩ ص ١١٤.

(٣) البحار ج ٧٥ ص ٢٤٦.

(٤) البحار ج ٧٥ ص ٣٠٩.

(٥) البحار ج ٧٤ ص ٣٥٣.

٨ ـ عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء[١].

٩ ـ علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن هارون عن الرؤياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم[٢].

١٠ ـ ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العيظم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: المرء مخبوء تحت لسانه[٣].

١١ ـ الوراق عن محمد الأسدي عن سهل عن عبد العيظم الحسني عن محمد بن علي الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديداً فقلت فداك أبي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال: يا علي ليلة أسرى بي الى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لمّا رأيت من شدة عذابهن، رأيت أمرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت إمرأة معلقة بثدييها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد

---

(١) البحار ج ٧٤ ص ١٥٩.

(٢) البحار ج ٧١ ص ٣٨٤.

(٣) البحار ج ٧١ ص ٢٧٦.

من تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء، عمياء، خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأية امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة تحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة كلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقاطع من نار فقالت فاطمةعليها السلام: حبيبي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال: يا بنتي أمّا المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال وامّا المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها وامّا المعلقة بثديها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها وامّا المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها وامّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس واما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة واما العمياء الصماء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي يقرض لحمها بالمقاريض فإنها تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة واما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار

تدخل في دبرها وتخرج من فيها كانت نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام: ويل لأمرأة أغضبت زوجها وطوبى لأمرأة رضي عنها زوجها[1].

١٢ ـ في كلمات أمير المؤمنين عليه السلام برواية عبد العظيم الحسني: قيمة كل امرىء ما يحسنه[2].

١٣ ـ العيون عن علي بن عبيد الله الوراق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسرى بي الى السماء رأيت أمرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فسئل صلى الله عليه وآله عنها فقال: انها كانت قينة نواحة حاسدة[3].

١٤ ـ عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن صالح بن فيض العجلي عن ابيه عن عبدالعظيم الحسني عن محمد بن علي الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا أمرنا معاشر الأنبياء ان نكلم الناس بقدر عقولهم قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرنا بإقامة الفرائض[4].

---

(١) البحار ج ١٨ ص ٣٥١، وج ٨ ص ٣٠٩، عيون الاخبار ج ٢ ص ١٠.

(٢) البحار ج ١ ص ١٦٥.

(٣) البحار ج ٨٢ ص ٧٦.

(٤) البحار ج ٢ ص ٦٩.

كبائر الذنوب

١ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم الحسني قال: حدثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: دخل عمرو بن عبيد على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا سلم وجلس تلا هذه الآية: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ثم امسك فقال: له أبو عبدالله عليه السلام ما أسكتك قال: أحب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الا ياس من روح الله لأن الله عزوجل يقول إنه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون ثم الأمن لمكر الله لأن الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لأن الله عزوجل جعل العاق جباراً شقياً في قوله تعالى براً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً وقتل النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق لأن الله عزوجل يقول ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لأن الله عزوجل يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم ظلماً لقول الله

عزوجل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون[1].

٢ ـ الصدوق في علل الشرائع عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال: عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله عزوجل جعل العاق عصياً شقياً[2].

٣ ـ وروى عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال: سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا سلم جلس و تلا هذه الآية: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ثم امسك فقال: له أبو عبدالله عليه السلام ما أسكتك قال: أحب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لأن الله عزوجل يقول إنه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون ثم الأمن لمكر الله لأن الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين: لأن الله عزوجل جعل العاق جباراً شقياً في قوله تعالى وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً وقتل النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق لأن الله عزوجل يقول ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٨٥، عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٨٥ باب ٣٣.

(٢) المستدرك ج ١٥ ص ١٨٩، والبحار ج ٧٤ ص ٧٤ ومثله في الوسائل ١٥:٣٢٨بسند آخر.

جهنم خالداً فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لأن الله عزوجل يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم ظلماً لقول الله عزوجل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً[١].

٤ ـ ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال قتل النفس من الكبائر لان الله عزوجل يقول ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها[٢].

٦ ـ في رواية عن يونس عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: الكبائر سبع قتل المؤمن متعمداً وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربوا بعد البينة وكل ما أوجب الله عزوجل عليها النار وقال أن أكبر الكبائر الشرك بالله وفي حسنة عبيد بن زرارة الكفر بالله عزوجل وقتل النفس والعقوق وأكل الربوا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وقال عليه السلام ترك الصلاة داخل في الكفر وفي رواية مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام: القنوط من رحمة الله والأياس من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله والعقوق وأكل مال اليتيم والربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف وفي الحسن بل الصحيح عن عبدالعظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن

(١) الفقيه ج ٣ ص ٥٦٣ ومثله في الوسائل ١٥: ٣٢٨ بسند آخر.

(٢) البحار ج ١٠٤ ص ٣٧١.

ابيه عن جده موسى عليه السلام ان الصادق عليه السلام قال: لعمرو بن عبيد أكبر الكبائر الإشراك بالله ثم اليأس من روح الله ثم الأمان من مكر الله وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله إلّا بالحق وقذف المحصنة وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربوا والسحر و الزنا واليمين الغموس والغلول ومنع الزكاة المفروضة وشهادة الزور وكتمان الشهادة وترك الصلاة متعمداً أوشيئ مما فرض الله ونقض العهد وقطيعة الرحم[١].

(١) البحار ج ٨٨ ص ٢٦.

زيارة الأئمة (ع)

١ ـ عن محمد بن علي ما جيلوية عن علي بن أبراهيم عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: ضمنت لمن زار قبر أبي الرضا عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى[١].

٢ ـ عن محمد بن احمد السمناني عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: أهل قم وأهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ألا فمن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار[٢].

٣ ـ في المجالس عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن الحسن بن زياد عن عبد العظيم الحسني قال: سمعت محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو بردٍ أو حرٍ إلّا حرم اللهُ جسده على النار[٣].

---

(١) الوسائل ج ١٤ ص ٥٥٦، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٥٦ باب ٧.

(٢) الوسائل ج ١٤ ص ٥٥٨.

(٣) الوسائل ج ١٤ ٥٦٠، أمالي الصدوق ص ٥٢١.

٤ ـ عن محمد بن علي ما جيلويه عن علي بن أبراهيم عن ابيه عن عبد العظيم الحسني قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام وبين زيارة ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال: لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال: زوار أبي عبدالله عليه السلام كثيرون وزوار قبر أبي بطوس قليلون(١).

٥ ـ ابن موسى عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال: سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يقول: ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حر إلّا حرم الله جسده على النار(٢).

٦ ـ عن أبي سعد والحميري معاً عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن أبي حماد الإعرابي عن سدير الصيرفي قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال: له أبو جعفر عليه السلام ما اتاه عبد فخطا خطوة إلّا كتبت له حسنة وحطت عنه سيئة(٣).

٧ ـ وروينا بأسنادنا الى أبي المفضل الشيباني ايضاً قال: علي بن نصر عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثانى عليه السلام في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل امر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي كلهم يستأذن الله

---

(١) الوسائل ج ١٤ ص ٥٦٣، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٥٦ باب ٨.

(٢) البحار ج ١٠٢ ص ٣٦.

(٣) البحار ج ١٠١ ص ٢٥.

في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة[1].

٨ ـ أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام ما بكت السماء إلّا على يحيى بن زكريا والحسين بن على عليه السلام[2].

٩ ـ جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم الحسني، عن الحسين ابن الحكم النخعى، عن أبي أحمد الأعرابى، عن سدير الصيرفي، قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال له أبو جعفر ما أتاه عبد قط خطوة إلّا كتب الله له حسنة وحطّ عنه سيئة[3].

---

(١) البحار ج ١٠١ ص ١٠٠.

(٢) البحار ج ٤٥ ص ٢١٣.

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٤.

من سيرة الأنبياء والأوصياء (ع)

١ ـ عن الصدوق عن ابن موسى عن اللأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال: جاء ابليس الى نوح فقال: ان لك عندي يداً عظيمة فانتصحني فاني لا أخونك فتأثم نوح بكلامه ومسائلته فأوحى الله اليه إن كلمه وسله فأني سأنطقه بحجة عليه فقال: نوح تكلم فقال ابليس: اذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جباراً أوعجولاً تلقفناه تلقف الكرة فإن إجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطاناً مريداً فقال نوح عليه السلام: ما اليد العظيمة التي صنعت قال: أنك دعوت الله على أهل الأرض فلحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغاً ولولا دعوتك لشغلت بهم دهراً طويلاً[١].

٢ ـ عن علي بن أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبدالعظيم الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: عاش نوح عليه السلام الفين وخمسمائة سنة وكان يوماً في السفينه نائماً فهبّت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما

---

(١) البحار ج ٧٢ ص ١٩٥.

سام ونهاهما عن الضحكة وكان كلما غطّى سام شيئاً تكشفه الريح كشفة حام ويافث فأنتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال: ما هذا فأخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول: اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له إلّا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير، الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح: لحام ويافث جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيامة لانه بربِّي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البرّبي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا(١).

٣ ـ عبد العظيم الحسني عن الصادق عليه السلام في خبر قال: رجل من بني عدي أجتمعت الى قريش فأتينا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله إنّا تركنا عبادة الأوثان واتبعناك فأشركنا في ولاية على عليه السلام فنكون شركاء فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الآية قال الرجل فضاق صدري فخرجت هارباً لمّا أصابني من الجهد فإذا انا بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك فقال: يارجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها إلّا كافر أو منافق قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال: هل عرفت الفارس ذلك جبرئيل عرض عليكم ولاية إن حللتم العقد أو شككتم كنت خصمكم يوم القيامة، ـ قال ـ الباقر عليه السلام قال: قام ابن هند وتمطى

---

(١) البحار ج ٦٢ ص ٦٠.

وخرج مغضباً واضعاً يمينه على عبدالله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمداً على مقالته ونقر علياً بولايته فنزل: فلا صدق ولا صلى الآيات فهمَّ برسول الله ﷺ ان يرده فيقتله فقال له جبرئيل عليه السلام: لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله ﷺ وقال عليه السلام في قوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا أئت بقرآن غير هذا أوبدله، ذلك قول أعداء الله لرسول الله ﷺ من خلفه وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعلنا أئمة دون علي أو بدلنا آية مكان آية قال الله عزوجل: ردّا عليهم قل مايكون لي ان ابدله...الآية وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام ان رسول الله ﷺ دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام(١).

أسماء الائمة الهداة:

٤ ـ الطالقاني عن الحسن ابن إسماعيل عن سعيد بن محمد القطان هن الرؤياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام أن محمد بن علي باقر العلوم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج اليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه: وأولئك هم المهتدون ثم قال في آخره: قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه

---

(١) البحار ج ٣٧ ص ١٦١.

وقد سمع أباه يقول هذا و يحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن أهله وأوليائه»[1].

وهذا نص الحديث كما ذكرته المصادر الأخرى كاملاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه، ونوره، وسفيره، وحجابه، ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين: عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائى، اني انا الله لا اله إلّا انا، قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان الدين، اني انا الله لا اله إلّا انا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فأعبد، وعليَّ فتوكل اني لم ابعث نبياً فأكملت ايامه، وانقضت مدته إلّا جعلت له وصياً، فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسيناً خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبه جده المحمود: محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرنّه في اشياعه وانصاره وأوليائه، اتيحت بعده موسى

---

(١) البحار ج ٣٦ ص ٢٠٠.

فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وان أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، في جحد واحداً منهم، فقد جحد نعمتي وفي غيرَّ آية من كتابي فقد افترى عليَّ ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدى، وحبيبى، وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالأضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي، القول مني لأسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده و وارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لايؤمن عبد به إلّا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد على خلقي واميني على وحيى، أخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بأبنه «م ح م د» رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين، مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنة في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار، والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون[1].

---

(١) الأصول من الكافي لثقة الأسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ج ١ ص ٥٢٧ـ٥٢٨ ورواه الحر العاملي في جواهر السنية ص ٢٠١ ـ ٢٠٤ ورواه الشيخ

من أحاديث السيرة الشريفة :

٥ ـ الصدوق عن الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العـيظم الحسني قال كتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن ذي الكفل ما اسمه وهل كان من المرسلين فكتب صلوات الله وسلامه عليه بعث الله تعالى جل ذكره مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نـبي المـرسلون مـنهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وان ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم وكان بعد سليمان بن داود عليه السلام وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود ولم يغضب إلّا لله عزوجل وكان اسمه عويديا وهو الذي ذكره الله تعالى جلت عظمته في كتابه حيث قال: وأذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل كل من الأخيار(١).

٧ ـ العدة عن البرقي عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبدالله العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً القرفصاء وهـوان يـقيم سـاقيه ويستقبلها بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو عـلى ركـبتيه رجـلاً واحدةِ ويبسط عليها الأخرى ولم يُرَ صلى الله عليه وآله متربعاً قط(٢).

٨ ـ عن الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما أتخذ الله عزوجل ابراهيم

الصدوق بأسناده في عيون أخبار الرضا بـطرق عـديدة ص ٤٠ ـ ٦٩ وغـيرهم «والعـبد الصالح هو ذو القرنين ومدينة طوس من بنائه كما صرح النعماني في روايته لهذا الحديث».

(١) البحار ج ١٣ ص ٤٠٥.

(٢) البحار ج ١٦ ص ٢٥٩.

خليلاً لكثرة صلواته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليه وآله[١].

٩ ـ بالأسناد عن الصدوق عن علي بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن عبدالعظيم الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام الفين وخمسمائة سنة وكان يوماً في السفينة نائماً فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك فأنتبه نوح عليه السلام وقال لهما جعل الله عزوجل ذريتكما خولاً لذرية سام الى يوم القيامة لأنه بَرَّبي و عققتماني فلازالت سمةِ عقوقكما في ذريتكما ظاهرة وسمة البر في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا فجميع السودان حيث كانوا من ولد حام وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من ولد سام وأوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام اني قد جعلت قوسي اماناً لعبادي وبلادي وموثقاً مني بيني وبين خلقي يأمنون به الى يوم القيامة من الغرق ومن أوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلام وتباشر وكان القوس فيها وتروسهم فنزع منها السهم والوتر وجعلت اماناً من الغرق وجاء ابليس الى نوح عليه السلام فقال ان لك عندي يداً عظيمة فأنتصحني فإني لا أخونك فتأثم نوح بكلامه ومسائلته فأوحى الله اليه إن كلمه وسله فأني سأنطقه بحجة عليه فقال: نوح تكلم فقال ابليس: اذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جباراً أوعجولاً تلقفناه تلقف الكرة فإن إجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطاناً مريداً فقال نوح عليه السلام: ما اليد العظيمة التي صنعت قال: أنك دعوت الله على أهل الأرض

---

(١) البحار ج ١٢ ص ٤.

فلحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغاً ولولا دعوتك لشغلت بهم دهراً طويلاً[1].

١٠ ـ عن أبي المفضل محمد بن عبد اللع الشيباني فيما رواه بإسناده الى عبد العظيم الحسني رحمه الله بالري قال: صلى أبوجعفرمحمد بن علي الرضا عليه السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان فلما فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه الى اللّه فقال: اللهم يا من يملك التدبير وهو على كل شيءٍ قدير يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ويجن الضمير وهو اللطيف الخبير اللهم إجعلنا ممن نوى فعمل ولا تجعلنا ممن شقي فكسل[2].

طريق الحق:

١١ ـ بعض الأصحاب عن عبد العظيم الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله هو مشرك و ذلك الباب المأمون على سر الله المكنون[3].

١٢ ـ الصدوق في الأمالي عن علي بن أحمد عن محمد بن جعفر الأسدي عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد الهادي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لمّا كلم الله موسى بن عمران قال موسى الهي ما

---

(١) البحار ج ١١ ص ٢٨٧.

(٢) المستدرك ج ٧ ص ٤٤٤.

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٧٧.

جزاء من دعا نفساً كافرة الى الإسلام قال يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد(١).

حب آل محمد صلى الله عليه وآله :

١ ـ عن أحمد بن محمد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم قال: قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله خلق الإسلام فجعل له عرصة وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصراً فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما انصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم ألاانه لمّا أسرى بي الى السماء الدنيا فنسبنى جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيامة ثم هبط بي الى أهل الأرض فنسبني الى أهل الأرض فأستودع الله عزوجل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي الى يوم القيامة الا فلوان الرجل من امتي عبدالله عزوجل عمره ايام الدنيا ثم لقى الله عزوجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلّا عن النفاق(٢).

من صور العذاب :

١ ـ الصدوق في العيون عن علي بن عبدالله الوراق عن محمد بن

---

(١) المستدرك ج ١٢ ص ٢٤٠.

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٦.

جعفر الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ياعلي ليلة أسرى بي الى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد الى ان قال صلى الله عليه وآله ورأيت امرأة كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار الى أن قال واما التي كانت على صورةالكلب والنار تدخل من دبرها وتخرج من فيها كانت قينة نواحة حاسدة(١).

الصلاة في وقتها :

١ ـ عن محمد بن موسى عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل ابن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: كلم الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى الهي ما جزاء من صلى الصلاة لوقتها قال: أعطيه سؤله وابيحه جنتي(٢).

ضرورة التدبير :

١ ـ الصدوق في العيون والأمالي عن علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن هارون الصوفي عن عبيدالله بن موسى الروياني عن عبد العظيم الحسني قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام حدثني عن آبائك فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه قال: قال أمير

---

(١) المستدرك ج ٢ ص ٤٥٤.

(٢) المستدرك ج ٣ ص ٩٧.

المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، الخبر[1].

ليلة القدر:

١ ـ عن أبي المفضل الشيباني عن علي بننصر عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى ان تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه أربعة وعشرون الف ملك ونبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة[2].

التوكل:

١ ـ عن علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن هارون عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد عن آبائه عليهم السلام في حديث قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية[3].

شكر النعمة:

١ ـ في عيون الأخبار عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن ابراهيم بن أحمد المكتب جميعاً عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يشكر

---

(١) المستدرك ج ١١ ص ٣٠٦.

(٢) الوسائل ج ١٤ ص ٤٧٤.

(٣) الوسائل ج ١٦ ص ٢٨٨.

المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزوجل[1].

الدعاء:

١ ـ علي بن الصمد عن عدة من اصحابه منهم جده عن ابيه أبي الحسن عن شيخ الطائفة قال: وأخبرني الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي عن الحسين بن الحسن بن بابويه عن شيخ الطائفة عن جماعة من أصحابه عن أبي المفضل الشيباني عن عبدالله بن الحسين ابن ابراهيم العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني ان أبا جعفر محمد ابن علي الرضا عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو صبي في المهد وكان يعوّذه بها ويأمر أصحابه بها.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة والروح والنبيين والمرسلين وقاهر من في السماوات والأرضين وخالق كل شيء ومالكه، كف عنا بأس أعدائنا ومن أراد بنا سوءاً من الجن والأنس واعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيننا وبينهم حجاباًوحرساً ومدفعاً إنك ربنا لا حول ولاقوة لنا إلّا بالله، عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، وأغفرلنا ربنا انت العزيز الحكيم ربنا عافنا من كل سوء، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، ومن شر ما يسكن في الليل والنهار، ومن شر كل ذي شرربّ العالمين وإله المرسلين صلّ على محمد وآله أجمعين وأوليائك وخص محمداً وآله بأتمّ

---

(١) الوسائل ج ١٦ ص ٣١٣.

ذلك ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

بسم الله وبالله أؤمن بالله وبالله أعوذ وبالله أعتصم وبالله أستجير وبعزة الله ومنعته أمتنع من شياطين الإنس والجن ومن رجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرّهم وشرّ ما يأتون به تحت الليل والنهار، ومن القرب والبعد ومن شرّ الغائب والحاضر والشاهد والزائر أحياءاً وأمواتاً أعمى وبصيراً ومن شرّ العامة والخاصة ومن شرّ نفسي و وسوستها ومن شرّ الدناهش والحس واللمس واللبس ومن عين الجن والإنس وبالإسم الذي اهتزّ به عرش بلقيس. أعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شرّ كلّ صورة وخيال أو بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد، ممن سكن الهواء والسحاب والظلمات والنور والظلّ والحرور والبر والبحور والسهل والوعور والخراب والعمران والآكام والآجام والغياض والكنائس والنواويس والفلوات والجبانات ومن شر الصادرين والواردين ممن يبدو بالليل ويستشر بالنهار وبالعشي والإبكار والغدوّ والآصال والمريبين والأسامرة والأفاترة والفراعنة والأبالسة ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم ومن همزهم ولمزهم ونفثهم و وقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم وأختلافهم، ومن شرّ كلّ ذي شرّ داخل أو خارج وعارض ومتعرّض وساكن ومتحرك وضربان عرق وصداع وشقيقة وامّ ملدم والحمى المثلثة والربع والغبّ والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم وصلى الله على نبيه محمد وآله

الطاهرين[1].

١ ـ في دعوات سيد بن طاوس عليه الرحمة عن عبد العظيم الحسني قال: صلّى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام صلوة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلوة ونوى الصيام رفع يده فقال:

اللهم يامن يملك التدبير وهو على كل شيءٔ قدير يامن يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور وتجن الضمير وهو اللطيف الخبير اللهم أجعلنا ممن فعل ولا تجعلنا ممن شقي وكسل ولا من هو على غير عمل يتكل، اللهم صحح أبداننا من العلل، وأعنا على ما أفترضت علينا من العمل حتى ينقضي عنا شهرك هذا وقد أدينا فرضك فيه علينا.

اللهم أعنا على صيامه ووفقنا لقيامه ونشطنا فيه للصلوة ولا تحجبنا من القرائة وسهل لنا إيتاء الزكوة اللهم لا تسلط علينا وصباً ولا تعباً ولا سقماً ولا عطباً اللهم ارزقنا الإفطار من رزقك الحلال، اللهم سهّل لنا ما قسمته من رزقك ويسر ما قدرته من أمرك واجعله حلالاً طيباً غير خبيث ولا حرام واجعل رزقك لنا حلالاً لا يشوبه دنس ولا أسقام يا من علمه بالسر كعلمه بالأعلان يا متفضلاً على عباده بالإحسان يا من هو بكل شيءٔ قدير وبكل شيءٔ عليم خبير ألهمنا ذكرك وجنبنا عسرك وألزمنا يسرك وأهدنا للرشاد ووفقنا للسداد واعصمنا من البلايا وصنا عن الأوزار والخطايا، يامن لا يغفر عظيم الذنوب غيره ولا يكشف السوء إلّا هو يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين صلّ

---

(١) البحار ٩٤: ٣٦٢ـ٣٦٣.

على محمدأهل بيته الطاهرين، واجعل صيامنا مقبولاً و بالبر والتقوى موصولاً واجعل سعينا مشكوراً وقيامنا مبروراً وقرائتنا مرفوعة ودعائنا مسموعاً واهدنا للحسنى، وجنبنا العسرى، ويسرنا لليسرى، وأعل لنا الدرجات وضاعف لنا الحسنات، وأقبل لنا الصوم والصلاة واسمع لنا الدعوات وأغفرلنا الخطيئات وتجاوز عنا السيئات واجعلنا من العاملين الفائزين ولا تجعلنا من المغضوب عليهم لا الضالين حتى ينقضي شهر رمضان عنا، وقد قبلت فيه صيامنا وقيامنا، وزكيت فيه أعمالنا وغفرت فيه ذنوبنا وأجزلت فيه من كل خير نصيبنا فإنك إلاله المجيب والربّ الرقيب وأنت بكلّ شئ محيط[1].

(١) إقبال الأعمال السيد ابن طاوس ص ٢٢.

مكانة الحسين (ع):

١ ـ عن سعد عن أبي عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام ما بكت السماء إلّا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليه السلام[1].

٢ ـ المفيد عن محمد بن عمران عن أحمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد عن حمزة بن قاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبدالله العلوي عن الحسن بن الحسين العربي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: اصبحت يوماً ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت: لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني مارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ مضى إلّا الليلة فرأيته شاحباً كئيباً فقالت: قلت مالي اراك يارسول الله شاحباً كئيباً قال: مازلت الليلة أحفر القبور للحسين وأصحابه عليه وعليهم السلام وفي الأمالي أبي عن سعد البرقي عن ابيه عن وهب بن

---

(١) البحار ج ٤٥ ص ٢١٣.

وهب عنه عليه السلام مثله[1].

٣ ـ أبي وعلي بن الحسين عن سعد ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال: بينا نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة اذا طلع الحسين عليه فضحك علي حتى بدت نواجده، ثم قال: أن الله ذكر قوماً فقال: فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء[2].

٤ ـ جعفر بن محمد بن قولوية، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر عن أحمد بن أبي عبدالله البرقى، عن أبيه محمد بن خالد، عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين العمرى، عن الحسين بن شداد الجعفي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا ولد الزنا[3].

٥ ـ جعفر بن محمد بن قولوية عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام ما بكت السماء والأرض، إلّا على يحيى بن زكريا، والحسين بن على عليه السلام[4].

---

(١) البحار ج ٤٥ ص ٢٣٠.

(٢) البحار ج ٤٥ ص ٢١٢.

(٣) كامل الزيارات ص ٧٩.

(٤) كامل الزيارات ص ٩٢.

خصائص الزهراء عليها السلام :

١ ـ ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن عبدالله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزوجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال عليه السلام : أتدري أي شئ تفسير فاطمة قلت أخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال: ثم قال: لولا أن أميرالمؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفوٌ الى يوم القيامة على وجه الأرض آدم، فمن دونه» وفي كتاب دلائل الإمامة للطبري عن الحسن بن أحمد العلوي عن الصدوق مثله[١].

الجبر والتفويض :

١ ـ عن الاسدي عن سهل عن عبدالعظيم الحسني عن الإمام علي ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فأستقبله موسى ابن جعفر عليه السلام فقال له ياغلام ممن المعصية فقال عليه السلام : لا تخلوا من ثلاثة اما أن تكون من الله عزوجل وليست منه فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لم يكتسبه واما ان تكون من الله عزوجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف واما أن تكون من العبد وهي

---

(١) البحار ج ٤٣ ص ١٠.

منه فإن عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده[1].

٢ ـ عن محمد بن أحمد(ره) عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون فلا تصلوا وراءه» وفي الأحتجاج عن عبدالعظيم الحسني مثله[2].

حب الله وحب الرسول :

١ ـ ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل عن شيخ من أهل الكوفة عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن عبدالله الهاشمي قال: سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة وأحبوني لله عزوجل وأحبوا قرابتي لي[3].

حوار الأئمة مع الخصم :

١ ـ ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن ابيه عن

---

(١) البحار ج ٥ ص ٤، عن التوحيد ص ٩٦ باب ٢، عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٣٨ باب ٣٧.

(٢) البحار ج ٨٨ ص ٧٤.

(٣) البحار ج ٧٠ ص ١٦.

جده عليه السلام قال: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبدالله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية: الذين يجتنبون كبائر الإثم ثم سأل عن الكبائر فأجابه عليه السلام فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم[1].

طريقُ الهدى:

١ ـ سلام بن محمد عن أحمد بن داود عن علي بن الحسين بن بابوية عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن المفضل بن زرارة عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الأمين المأمون على سر الله المكنون» ورواه الكليني عن بعض رجاله عن عبد العظيم الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل مثله[2].

من الحكمة:

١ ـ عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: ثمانية أشياء إلّا بقضاء الله وقدره: النوم، واليقضة، والقوة، والضعف، والصحة، والمرض، والحياة[3].

---

(١) البحار ج ٤٧ ص ١٩.

(٢) البحار ج ٢ ص ١٠٥.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٦١٤.

الشريف أبو القاسم يعرض دينه على المعصوم :

١ ـ حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا عل يبن أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق قالا: حدثنا محمد ابن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبدالله بن موسى الروياني عن عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم انت ولينا حقاً قال: فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اريد أن اعرض عليك ديني، فان كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل فقال هاتِ يا أبا القاسم، قلت: اني أقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيئ خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيئ ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيّين، لا نبي بعده الى يوم القيامة، وأقول ان الامام والخليفة وولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفربن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس للخلف من بعده؟ قال: فقلت وكيف ذلك يا مولاى؟ قال: لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاًوعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال: فقلت: أقررت وأقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله

وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول: ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور، وأقول: ان الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: علي بن محمد عليهم السلام يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فأثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة[1].

(١) كفاية الأثر في النص على الأئمة الأثني عشر ص ٢٨٢، امالي الصدوق ص ٢٧٨، التوحيد ص ٨١ باب ٣٧، كمال الدين ص ٣٧٩ باب ١.

بعض المصادر والمراجع

١ ـ الكافي: الشيخ ابو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني.
٢ ـ الأختصاص: الشيخ المفيد محمّد بن النعمان.
٣ ـ تاريخ الطبري.
٤ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري.
٥ ـ وسائل الشيعة: الحر العاملي.
٦ ـ مستدرك وسائل الشيعة: الشيخ النوري.
٧ ـ تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي.
٨ ـ مقاتل الطالبيين: ابو الفرج الأصبهاني.
٩ ـ بحار الأنوار: الشيخ المجلسي.
١٠ ـ رجال النجاشي.
١١ ـ رجال الطوسي.
١٢ ـ معجم رجال الحديث: السيد ابو القاسم الخوئي.
١٣ ـ سفينة البحار: الشيخ عباس القمي.
١٤ ـ تنقيح المقال: الشيخ عبداللّه المامقاني.
١٥ ـ منتقلة الطالبية: النسابة الشريف ابو اسماعيل ابراهيم بن ناصر

ابن طباطبا.

١٦ ـ روضات الجنات: للخوانساري.

١٧ ـ التوحيد: الشيخ الصدوق.

١٨ ـ عيون أخبار الرضا: الشيخ الصدوق.

١٩ ـ تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي.

٢٠ ـ أمالي: الشيخ الصدوق.

٢١ ـ أمالي: الشيخ المفيد.

٢٢ ـ أمالي: الشيخ الطوسي.

٢٣ ـ معاني الأخبار: الشيخ الصدوق.

٢٤ ـ تفسير نور الثقلين: الشيخ عبدالعلي الحويزي العروسي.

٢٥ ـ وهناك مصادر مهمة ذكرت في هوامش الكتاب.

الفهرس